

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-  
Tasadawit Akli Muhend Ulhag -Tubirett-  
Faculté des lettres et des langues  
Département de langue et littérature arabe



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج-البويرة-  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها  
التخصص: لسانيات تطبيقية

## الاتساق في التعبير الكتابي

### - مستوى السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

فرحات بلولي

إعداد الطالبتين:

- حكيمة يزيد

- فتيحة بلغانم

لجنة المناقشة

1. نوال زلالي.....رئيسا

2. فرحات بلولي.....مشرفا ومقرا

3. فتيحة بوشان.....عضوا مناقشا

الحمد لله الذي خلق الإنسان وميزه بالعقل واللسان عن سائر المخلوقات، وجملّه بالبيان  
وخص النبيّ العدنان بكمال الفصاحة، وأنطقه بجوامع الكلم.

احتلّت لسانيات النص محورا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة حيث توجه اللغويون إلى  
دراسة مستوى أكبر من الجملة وهو النص، ومن بين أبرز المفاهيم التي اهتمت بها لسانيات النص  
مفهوما الاتساق اللذان يحتلان موقعا مركزيا في معظم الأبحاث والدراسات، حيث تكتسي ظاهرتي  
الاتساق أهمية كبيرة بالنسبة للنص، وذلك لكونهما يساهمان في تماسك النصوص وترابطها، وهذا  
ما جعل اللسانين يهتمون بدراستهما، كما يُعدّان من أهم القضايا التي لقيت اهتماما عند العلماء  
العرب والمسلمين قديما.

وانصب اهتمامنا على دراسة التعبير الكتابي محاولين تطبيق مفهوم الاتساق على مدونات  
التعابير الكتابية، فكان موضوع بحثنا "الاتساق في التعبير الكتابي - مستوى السنة الخامسة نموذجاً-  
أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهي رغبتنا في التعرف على هذا العلم الحديث وكذلك أهمية  
الاتساق، بالنسبة للنص، ولقد انطلقنا من إشكالية تشتمل عدة تساؤلات وهي:

\_ ما مفهوم الاتساق وأدواته؟ وما مفهوم الانسجام، وما هي آلياته؟

\_ أين تكمن ظاهرة الاتساق في تعابير تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

\_ كيف وظف تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أدوات الاتساق من خلال تعابيرهم؟

وقد كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على مظاهر الاتساق في تعابير التلاميذ والوقوف  
على أبرز أدوات الاتساق التي أكثر التلاميذ من استخدامها في تعابيرهم. أما المنهج المتبع فكان  
المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لوصف هذه الظاهرة فكانت هذه الدراسة بصدد وصف  
مظاهر الاتساق في تعابير السنة الخامسة ابتدائي، وأما المنهج الإحصائي فهو تقدير كمي لبعض

الظواهر في المدونة لمعرفة ما تمتاز به هذه التعابير وبيان النسب الإحصائية الموجودة فيها من أعمدة تكرارية ودوائر نسبية: وجاء البحث وفق الخطة التالية:

بدأنا البحث بمقدمة ومدخل، وفصلين وخاتمة تضمن المدخل: المفاهيم المتعلقة بالخطاب والجملة والنص وأراء اللسانيين حولهم.

أمّا الفصل الأول فقسم إلى ثلاث مباحث، أحدهما عالج ماهية الاتساق وأدواته من الإحالة بنوعها المقامية والنصية التي تتفرع بدورها إلى قبلية وبعديّة وتشمل الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة، والاستبدال والحذف والوصل بأنواعهما والاتساق المعجمي بنوعيه: التكرير والتضام.

وأما المبحث الثاني فجاء بعنوان ماهية الانسجام وآلياته التي تمثلت في: السياق، ومبدأ التأويل والتناص ومبدأ التشابه، ومبدأ التغيريض، نظرا لارتباطه الوثيق بالاتساق.

وكان المبحث الثالث بعنوان: التعبير الكتابي، وفيه قمنا بتحديد مفهومه وأنواعه وأسسه والهدف من تدريسه، وخطوات تدريسه، وأهمية التعبير.

وأما الفصل الثاني الموسوم "بالدراسة التطبيقية لتجلي ظاهرة الاتساق في تعابير السنة الخامسة ابتدائي" وهو الجانب التطبيقي حيث يشكل صلب الموضوع، وقد قسمناه إلى مبحثين اثنين: المبحث الأول تضمن دراسة تطبيقية لكيفية استعمال الروابط الاتساقية في مدونات التعبير الكتابي لسنة الخامسة ابتدائي ومن بين هذه الأدوات التي قمنا باستخراجها الإحالة والاستبدال والحذف والوصل والاتساق المعجمي. أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى دراسة الأخطاء الاتساقية التي وقع فيها التلاميذ في تعابيرهم. وقد ختمنا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

قد اعتمدنا على عدد من المصادر والمراجع، وذلك في الميادين المتصلة بموضوع البحث فكان منها: محمد خطابي: لسانيات النص، روبرت دي بونجراند: النص والخطاب والإجراء، و"علم اللغة النصي" لصبحي إبراهيم الفقي، و"نحو النص" لأحمد عفيفي، و"تحليل الخطاب" لبراون ويول.

وفي الأخير نأمل أننا قد ساهمنا ولو بالشيء القليل في تحليل هذا الموضوع ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وفقنا في بحثنا.

• والله ولي التوفيق\*

مفاهيم أولية: يرتبط مفهوم الاتساق والانسجام بعدة مفاهيم أخرى ارتأينا أولاً شرحها لكي نلج فيما بعد إلى تحليلهما... ومن هذه المصطلحات: الخطاب، والجمل، والنص.

**1) الخطاب:** يُعد الخطاب كلاماً منطوقاً ومكتوباً ويختلف عن النص في بعض الأمور. كما نجد للخطاب تعريفات عديدة منها:

يعرف بتريك شارودو الخطاب بقوله: "هو الاستعمال بين الناس لعلامات صوتية مركبة لتبليغ رغباتهم أو آرائهم في الأشياء"<sup>1</sup> أي أن الخطاب هو الكلام الذي يستخدمه الإنسان لتواصل رسالة ما إلى شخص معين أو التعبير عن رأي معين.

ويعرفه نور الدين السد قائلا: "يقع الخطاب في تحديد مفهومه بين الملفوظ و المكتوب كفعل لغوي، وعلاقته بالنص شمولية وانسجاما واشتغالا في التواصل، وتحقيقا للنصية غاية، لذلك تولاه اللسانيون بالدراسة بغية علمنته"<sup>2</sup>. نستنتج من هنا أن الخطاب إما شفاهة أو كتابة ويعد من الوسائل المهمة في عملية التواصل بين بني البشر.

كما يقول أحمد مداس أيضا في كتابه لسانيات النص: "أن الخطاب ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تتكون من مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"<sup>3</sup> أي هو تشكيل من جمل ومتتاليات تكون مترابطة كما أنه يسوي بين المكتوب والمنطوق في نفس الوقت.

<sup>1</sup> باتريك شارودو، دومنيك منغو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحمادي صمود مراجعة، صلاح الدين الشريف، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008، ص180

<sup>2</sup> نورالدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 117، ص11.

<sup>3</sup> أحمد مداس، لسانيات النص، عام الكتب الحديث، إربد/الأردن، ط2، 2009، ص11.

ويعتبر الخطاب من الأمور التي يتواصل بها الناس سواء أكان منطوقاً أو مكتوباً، وفي نفس الوقت يلقي على السامع من أجل إيصال فكرة .

**(2) الجملة:** قدم الباحثون عدداً ضخماً من التعريفات للجملة، حيث يصعب لنا تحديد مفهومها، ونجد بعض النحاة يستعملون مصطلحات كمصطلح الجملة والكلام. وهناك من يرى أن الجملة هي الكلام أو العكس.

كما نجد بعض النحاة العرب ومن بينهم ابن جني يعرف الكلام أنه: "كل لفظ مستقل بنفسه مفيد بمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل".<sup>1</sup> معنى ذلك أن كل كلام يؤدي معنى فهو جملة. أما نعمان بوقرة فيُعرّف الجملة "بأنها عبارة عن تركيب إسنادي تمت به الفائدة أو لم تتم، والجملة في العربية نوعان: جملة اسمية وجملة فعلية، فالجملة الاسمية موضوعة لإخبار بثبوت المسند للمسند إليه، بدلالة زمنية على حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل كما تشير إلى استمرار أو تجدد"<sup>2</sup> نستنتج من هذا التعريف بأن الجملة في ذاتها لها نوعين جملة اسمية الأخرى فعلية وكل جملة لديها عناصرها التي توضحها.

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن الجملة باعتبارها الوحدة اللغوية الكبرى للدراسة، كما نجد لها عدة تعاريف، فهناك صعوبة في تحديد مفهومها حيث كانت محل اهتمام نحائنا حول الجملة كما فرقوا بينها وبين الكلام، وهناك من رأى العكس وسوى بينها.

**(3) النص:** تعددت وتنوعت تعريفات النص بتنوع التخصصات المعرفية ومن أهم تعريفاته التي سنتطرق إليها ما يلي:

<sup>1</sup> ابن جني، الخصائص، تج: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ج1، ص72.  
<sup>2</sup> نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية، في لسانيات النص، وتحليل الخطاب، جدار للكتاب العالمي، عمان/الأردن، ط1، 2009، ص103.

تعرفه جوليا كرسيتيفا Julia Kristiwa قائلة: "النص الأدبي خطاب يخترق حالياً وجه العلم والإيديولوجيا والسياسة".<sup>1</sup> أي أنه فضاء خاص له حدود معينة وبمناخه خطاب، كما يخترق عدة أمور كالأسنة والأصوات.

اختلفت منطلقات التعريف، فهناك من انطلق من الشكل اللغوي وآخر من المعنى، وهناك من جمع بينهما، فنجد الجرجاني (816هـ) في كتابه "التعريفات" يتجه إلى المعنى ويعرف النص قائلاً: "النص ما زاد وضوحاً على الظاهر بمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى... النص ما لا يحتمل إلا معنى واحداً وقيل: ما لا يحتمل التأويل"<sup>2</sup> نستنتج من هذين التعريفين أنه ينفي عنه إمكانية التأويل، كما يجعل من قارئه مولعاً بالموضوع المتناسق الذي يتناوله وتجعل منه وسائله النصية متناسقاً قابلاً للقراءة والتأويل.

يعتبر النص أكثر من مجرد خطاب أو قول حيث يعرفه الزناد: "نسيج من الكلمات يتربط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح (نص)"<sup>3</sup> أي على دلالة انسجام النص وتماسكه والإلتئام بين تلك الخيوط التي تكون منسوجة مثل إلتئام الحروف بعضها ببعض والجمل بجانب الأخرى والفقرة تلو الأخرى دليل على الانسجام التام.

نرى، من خلال تعاريف النص أنه كل متماسك كما يتناول اللغة المكتوبة أو المنطوقة ولم يحددوا له تعريفاً واحداً بل وضعوا له عدة تسميات حيث يعتبر الممثل الشرعي للغة وحدث اتصال

<sup>1</sup> جوليا كرسيتيفا، علم النص، تج: فريد الزاهي، مراجعة: عبد الجليل ناظم، دار توبقال، الدار البيضاء، ط2، 1997، ص13.

<sup>2</sup> الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط2، 2003، ص237.

<sup>3</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت الحمراء/ لبنان، ط1، 1993، ص12.

بين الأشخاص، وهذا ما يجعل منه منسجما ومتربطاً. ويتضح لنا أن مصطلح النص يختلف من باحث إلى آخر، وهو ناتج عن تعدد تصورات واختلاف آراء كل باحث من الباحثين.



## الفصل الأول:

### تحديد مفاهيم الاتساق والانسجام والتعبير الكتابي

المبحث الأول: ماهية الاتساق وأدواته.

المبحث الثاني: ماهية الانسجام وآلياته.

المبحث الثالث: مفهوم التعبير الكتابي.

**المبحث الأول: ماهية الاتساق وأدواته:** يُعد الاتساق من الوسائل المهمة في بناء النصوص حيث يساهم في تماسكها وترابطها، ويجعل جملة متلاحمة فيما بينها حيث يعتبر الاتساق من الخصائص التي لا بد من توافرها في نص ما، لأنه يؤدي دورا فعالا في الترابط من خلال عناصره.

**1.1 مفهوم الاتساق:** يعتبر الاتساق من العوامل الأساسية لوجود النص والتي تناولتها لسانيات النص كما يعد مظهرا لسانيا نصيا ومبحثا مهما من مباحث التحليل المعاصر.

**1.1.1 لغة:** ورد في معجم " العين " في معنى " وسق " : " الوسق: حمل يعني ستين صاعا، والوسق ضمك الشيء إلى الشيء بعضها إلى بعض، والاتساق: الانضمام والاستواء، كاتساق القمر إذا تم وامتلاء، فاستوي. واستوسقت الإبل: اجتمعت وانضمت، والراعي يسقيها أي يجمعها، وفي التنزيل قوله تعالى: (والليل وما وسق). ( الانشقاق، الآية 17)، أي جمع. وأو سقت البعير: أوقرتة، والموسيقة من الإبل كالرفقة من الناس" <sup>1</sup> نلاحظ أن كلمة الاتساق تستخدم في معاني كثيرة منها الانتظام والانضمام، والاستواء، والإجماع.

كما ذكر أيضا في القاموس المحيط: وسق بمعنى وسقه يسقه: جمعه وحمله، وطرده، ومنه الموسيقة، وهي الإبل كالرفقة من الناس، فإذا أسرقت طردت معا ، والوسق: ستون صاعا، أو حمل بعير. ووسق الحنطة توسيقا: جعلها وسقا وسقا، واتسق: انتظم <sup>2</sup>.

**2.1.1 اصطلاحا:** يعد الاتساق من أبرز المعايير النصية حيث يحتل موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات المنبثقة ضمن مجال لسانيات النص. وقد عرفه محمد خطابي على أنه: "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/ خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين

<sup>1</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ج4، 2003، ص370.

<sup>2</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة/ مصر، 2008، ص1753.

العناصر المكونة لجزء من خطاب برتمته<sup>1</sup> ويعني هذا أن الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص (الخطاب) لأن النص يعتبره خطابا. كما أنه لا يجب الفصل بين المستويات اللغوية.

وعرفه الباحثان هاليداي ورقية حسن بقولهما: "إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كمنص<sup>2</sup> نفهم من هذا أن الاتساق يعني الترابط الكامل بين بداية النص وآخره، أي أنه مفهوم دلالي، يحيل إلى علاقات داخل النص.

كما يرى شارودو: "أن معنى كلمة اتساق منذ كتاب (Cohésion in English) (م. أ. ك هاليداي ورقية حسن (1976) على مجموع الوسائل اللسانية الرابطة بين عناصر الجملة وبين الجمل والتي تسمح لمفوض ما شفوي أو كتابي بأن يبدو في شكل نصّ، ولا يفصل الاتساق في نحو النص عن مفهوم التدرج الأغراضية".<sup>3</sup> نستنتج من هذا التعريف بأن الاتساق يعني طريقة توظيف الأدوات التي تسهم في الربط بين العناصر المشكلة للنصوص شفويا كانت أم كتابيا.

يعرف أحمد عفيفي الاتساق (السبك) أو (الربط) أو (التضام) (Cohésion): "هو معيار يهتم بظاهرة النص، ودراسة الوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي، وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي".<sup>4</sup> ويتضح من خلال هذا التعريف أن السبك يحقق لنا الترابط بين أجزاء النص التي يؤدي الأول منها إلى آخره المتعلق بالدلالة النحوية .

نستنتج في الأخير أن للاتساق عدة تعاريف، كما له عدة تسميات مما لاحظناه من التعريفات السابقة التي قدمها لنا اللغويون أن الاتساق رابطة للنص من بدايته إلى نهايته، إذ لا يمكن تحقيقه إلا بوجود مجموعة من الرباط تعمل على تماسكه، ويتشكل من أدوات خاصة به

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، بيروت/ لبنان، ط2006، ص02، ص05.

<sup>2</sup> نفسه، ص 15.

<sup>3</sup> باتريك شارودو\_دومنيك منغو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، مراجعة: صلاح الدين الشريف، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008م ص100.

<sup>4</sup> أحمد عفيفي، نحو النص ( اتجاه جديد في الدرس النحوي)، دار العلوم، جامعة القاهرة، ط01، 2001، ص90.

تتمثل في استخدام الإحالة بأنواعها، والاستبدال، والحذف، والوصل والاتساق المعجمي المتمثل في التكرار والتضام حيث يعد من أهم المسائل التي تطرحها لسانيات النص، ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماما كبيرا من العلماء العرب والمسلمين في دراستهم للنصوص الأدبية والقرآنية، كما يعد التحليل النصي من أهم مباحثه حيث يمكننا من معرفة مدى ترابط كل جملة بجملة في النص في حين يعد الاتساق النصي مظهرا لسانيا نصيا ومبحثا من أهم مباحث التحليل النصي المعاصر.

**2.1: أدوات الاتساق:** تمثل أدوات الاتساق المعايير التي يمكن الاستناد عليها في نص ما، وإن كل أداة من أدواته تساهم في تماسك النص، ومن أبرز هذه الأدوات ما يلي:

**1.2.1 الإحالة:** تُعد الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص انسجامه، وتماسكه ويقول في ذلك جون لاينز (Jhon Loyns) في سياق حديثه عن المفهوم الدلالي التقليدي للإحالة "إن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة. فالأسماء تحيل إلى المسميات.<sup>1</sup> أي أنها تقوم بتعبير أو الإشارة إلى أمور أخرى تتعدها. كما يرى، أيضا، سترا وسن (Strawson) بأن الإحالة "ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعمال تعبير معين."<sup>2</sup> أي أن الإحالة تكون من طرف المتكلم أو الكاتب الذي يستعمل أو يعبر عن أشخاص معينين وكذا يستعمل إحالة تعبر عن شخص آخر.

وكما عرّف دي بونجراند (De Beaugrande) الإحالة "Référénce" بقوله : "عادة بأنها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه

<sup>1</sup> براون ويول ، تحليل الخطاب ، ترجمة : د\_ محمد لطفي الزليطي و د\_ منير التريكي ، الرياض المملكة العربية السعودية، 1997م ، 36 .

<sup>2</sup> نفسه، ص 36.

العبارات.<sup>1</sup> نستنتج من هذا القول بأن الإحالة تعتمد على روابط ووسائل تعمل على إلتحام النصوص وتماسكها في ما بينها.

وتنقسم الإحالة الى قسمين:

أ\_ **الإحالة الداخلية (النصية):** نجدها في النصوص، "أي أن الإحالة داخل النص فهي تتطلب من المستمع أو القارئ أن ينظر داخل النص للبحث عن الشيء المحال عليه".<sup>2</sup> ويعني هذا أن الإحالة النصية عبارة عن تعلق عنصر نصي بعنصر آخر سابق عليه في النص وليس خارجه.

وتنقسم الإحالة النصية ( الداخلية ) إلى فرعين هما :

أ.1: **القبلية (إلى السابق):** وهي إحدى أنواع الإحالة الداخلية (Endophora) "هو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة، في النص أو المحادثة".<sup>3</sup> فإن وظيفتها هي الإشارة إلى المعنى الذي سبقها آنفا بضمير أو أي تتابع أو تكرار.

أ.2: **البعديّة (على اللاحق) :** (Cataphora) يرى دي بوجراند "أنها تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها".<sup>4</sup> أي أننا نستعمل كلمة أو نضع جملة تشير إليها نستعملها من قبل في حديثنا أو في النص المأخوذ.

ب\_ **الإحالة الخارجية (المقامية)** تسمى أيضا إحالة خارج النص، أو الإحالة إلى غير مذكور كما يسميها تمام حسان ترجمة لمصطلح دي بوجراند (Exphoric référence) "وهي ترجع إلى أمور تستنبط من الموقف، لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص أو الخطاب".<sup>5</sup> أي توجيه المخاطب إلى شيء أو إلى شخص ما في العالم الخارجي أي خارج النص.

<sup>1</sup> روبرت دي بونجراند ، النص والخطاب والإجراء ، ترجمة : تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1998 ، 172.

<sup>2</sup> نفسه 172.

<sup>3</sup> ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، ج1، 2000م، ص 38.

<sup>4</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، ص119.

<sup>5</sup> روبيرت دي بونجراند ، النص والخطاب و الإجراء، ص 174.

ويبدو أن وسائل الإتساق الإحالية ثلاث وهي: " الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة

وهي كالآتي:

**ب.1: الضمائر:** تقوم هذه العناصر على مفهوم دور الشخوص المشاركة في عملية التلطف، حيث تتفرع في العربية حسب الحضور في المقام أو الغياب (أي حسب مشاركة الأشخاص المشار إليهم في عملية التلطف أو عدم مشاركتهم فيها). إلى فرعين كبيرين متقابلين هما: ضمائر الحضور وضمائر الغياب.<sup>1</sup> إذ أن قيمة الضمائر تكمن في قيامها بالربط بين العناصر من أجل تحقيق تماسك النصوص داخليا وخارجيا وكما تقوم بدور في إعادة الكلام بطريقة غير مباشرة.

**ب.2: أسماء الإشارة:** يرى محمد خطابي أن أسماء الإشارة هي: "وجود عنصرين نقارن بينهما في النص، كما تعد وسيلة من وسائل الإحالة حيث يذهب الباحثان "هاليداي وحسن" إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها: إما حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...) والمكان (هنا، هناك) أو حسب المحايدة أي ما يوافق أداة التعريف، أو الانتقاء (هذا، هؤلاء...) أو حسب البعد (ذاك، تلك...) والقرب (هذه، هذا...).<sup>2</sup> تساهم أسماء الإشارة بمختلف أنواعها في الربط بين أجزاء النص ويكون ذلك بالإحالة إلى سابق أو إلى لاحق حسب سياقات النص.

**ب.3: المقارنة:** هي وجود عنصرين يقارن النص بينهما ، وتعمل على ترابط النص، كما تعد الوسيلة الثالثة من وسائل الإحالة بعد الضمائر وأسماء الإشارة، وتنقسم إلى عامة يتفرع منها التظابق (ويتم باستعمال عناصر مثل: Same)، والتشابه (وفيه تستعمل عناصر مثل: Similar...)، والاختلاف...، وكما تتفرع أيضا إلى خاصة، والتي تتفرع إلى "كمية وكيفية"

<sup>1</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص، ص117.

<sup>2</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، بيروت/ لبنان، ط2، 2006م، ص19.

وأما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر، وأسماء الإشارة في كونها نصية<sup>1</sup>. نلاحظ من خلال هذا أن المقارنة لها أدوات تربط العناصر السابق واللاحق كما أنها يمكن أن تكون داخل النص، وقد تكون خارجه.

**2.2.1: الاستبدال:** هو تعويض عنصر بعنصر آخر، ولا نعيد تكرير ذلك المصطلح، أي تأتي له بمرادف والاستبدال "هو صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النص قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم"<sup>2</sup> والمقصود من هذا التعريف هو أن نستبدل كلمة ونعوضها بكلمة أخرى تحيل إلى نفس المعنى في الجملة التي تلحقها.

وينقسم الإستبدال إلى ثلاثة أنواع:<sup>3</sup>

\***الإستبدال الإسمي:** ويتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل (أخرى، آخرون، نفس...).

\***الإستبدال الفعلي:** ويمثله استخدام الفعل ( يفعل ) مثل: هل تظن أن الطالب المكافح ينال حقه؟ أظن أن كل طالب مكافح ( يفعل )، الكلمة ( يفعل ) فعلية استبدلت لكلام كان المفروض أن يحل محلها وهو ( ينال حقه).

\*\*\***الإستبدال القولوي:** يكون باستخدام ( ذلك، لا). والاستبدال بهذا المعنى شكل بديل في النص.

**3.2.1: الحذف:** وهو حذف جزء من الجملة، من الجملة الثانية، ودل عليه دليل في الجملة

الأولى، كما يعد الحذف واحدا من العوامل التي تحقق التماسك النصي.

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، ص 19.

<sup>2</sup> أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، 2001، ص122.

<sup>3</sup> نفسه، ص 123، 124.

كما لديه ثلاثة أنواع وهي:<sup>1</sup>

\* **الحذف الاسمي:** أي حذف الاسم: كالاسم المضاف...

\*\* **الحذف الفعلي:** أي إننا نحذف الفعل وحده أو مع مضمرة مرفوعة أو منصوبة أو معاً.

\*\*\* **حذف الجملة:** أي العنصر المحذوف هو الجملة مثل جملة القسم، وجملة الشرط وجملة

جواب الشرط.

**4.2.1: الوصل:** يعتبر الوصل من العناصر التي تساهم في تحقيق التماسك النصي، ويعرف

على أنه: "ربط عنصر سابق بآخر لاحق، بواسطة عنصر دال: كالعطف، والاستدراك،

والاضطراب، والتعليل والشرط، والظرف."<sup>2</sup> ويعني هذا أن الوصل يعتبر من الوسائل اللغوية التي

تحقق الاتساق من خلال الربط بين الجمل بأدوات الربط المختلفة، حيث إنه يقوم بربط ما هو سابق

بما هو لاحق. ويقسم عادة إلى<sup>3</sup>:

\* **الربط بالوصل الإضافي:** يكون بواسطة الأداتين: "و" و "أو" ويندرج ضمن المقولة العامة الوصل

الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع

بالمثل... وعلاقة الشرح، وتتمّ بتعابير مثل: أعني، بتعبير آخر... وعلاقة التمثيل المتجسدة في

تعابير مثلاً: نحو.

\*\* **الوصل العكسي:** يتحقق عن طريق الربط بين الأجزاء المتعارضة في النص، ومن أدواته:

لكن، رغم، مع ذلك، إلا أنّ.

<sup>1</sup> صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي (بين النظرية والتطبيق)، دار قباء، القاهرة، ط1، ج2، ص 191، 194.

<sup>2</sup> عمر محمد أبو خرمة، نحو النص نقد نظرية... وبناء أخرى، علم الكتب الحديث، إريد\_الأردن، 2004، ص82.

<sup>3</sup> محمد الخطاب، لسانيات النص.....، ص22.



**\*\*\* الوصل السببي:** هو ربط النتائج بالأسباب وأدواته: أي هو عملية ربط نتائجه بأسبابه، ومن أدواته: هكذا، لأن، لهذا السبب، ومن ثم، بناء على ذلك، نتيجة ذلك.

**\*\*\* الوصل الزمني:** يتمثل في ربط العلاقة الزمنية بين الأحداث، من خلال التتابع الزمني أي أنه يتضمن ويتحدد من خلال أدوات، بعد، ذلك، على، نحو.

**5.2.1: الاتساق المعجمي:** يعتبر من أدوات التماسك النصي، ويربط بين الجمل بدون إحالة أو وصل وإنما يتم عبر العلاقات المعجمية القائمة بين مفردات النص، ووحدات من جملة. وينقسم الاتساق المعجمي في نظر "هاليداي ورقية حسن" إلى نوعين وهما:<sup>1</sup>

\* **التكرير:** وهو شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف، أو عنصر مطلق أو اسم عام. ويعني هذا أن التكرار يضع الترابط في ظاهر النص.

\*\* **التضام:** وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل، أو بالقوة، نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك. ويتضح من خلال كل هذا أن الاتساق المعجمي ينقسم إلى قسمين، هما اتساق معجمي تكراري، وتضام، أي يتحقق بواسطة التكرار أو التضام.

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، ص24، 25 .

**المبحث الثاني: ماهية الانسجام وآلياته:** يعد الانسجام أعمق وأشمل من الاتساق، لأنه يطلب من المتلقي صرف الاهتمام عن العلاقات التي تنظم النص وتتحكم في توليده، والانسجام يرتبط بالبنية العميقة للنص، وهو متعلق بالجانب الدلالي والتداولي، كما وردت عدة تعاريف للانسجام في اللغة.

**1.2 مفهوم الانسجام:** يُعد مفهوم الانسجام من المفاهيم التي تداولتها لسانيات النص بكثرة، طُرحت عدة مفاهيم سنحاول فيما يلي عرض بعضها.

**1.1.2: لغة:** ذكر في معجم العين "سجم، سجمت العين تجسم سجوما، وهو قطران الدمع قل أو كثر، وكذلك المطر، دمع ساجم وسجم، وسجمته العين سجما، ولا يقال: اسجمته العين، والسجم: الجمع."<sup>1</sup> نلاحظ من هذا التعريف أن المادة اللغوية (س. ج. م) تدور حول معنى الانصباب والسيلان، ودوام المطر، مما نستنتج أن المعاني اللغوية تتصل بمعنى الانسجام الذي يعني تجميع المعاني المستخلصة من النص. وجاء في القاموس المحيط: سجم الدمع سجوما وسجاما، ككتاب، وسجمته العين، والسحابة الماء، تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا: قطر دمعها، وسال قليلا أو كثيرا، وسجمه هو، واسجمه وسجمه تسجيما وتسجاما. والسجم، بالتحريك: الماء، والدمع، وورق الخلاف. والأسجم: الأزيم، وسجم عن الأمر: ابطأ. والساجوم: صبغ، وواد وناقة سجوم ومسجام: إذا فشخت رجليها عند الحلب، وسطعت برأسها."<sup>2</sup> نستنتج من هذا التعريف أن كلمة سجم لها نفس المعنى مع التعريف الأول حيث يجور معناها أيضا حول سيلان الدمع، والماء.

**2.1.2: اصطلاحا:** يُعد الانسجام مظهرا من مظاهر النصية، وهو المعيار الثاني الذي اعتمدت عليه لسانيات النص في الحكم على نصية النص، وهذا الحكم يكون منطلقه من قبل القارئ، فإذا

<sup>1</sup> الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت\_لبنان، ج2، ط1، 2003، ص218.

<sup>2</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: انس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث\_ القاهرة، 2008م، ص749.

كان الاتساق يعود الدور لصاحب النص في وضع الوسائل والأدوات لتحقيق الربط في النص، فإن للمتلقي دوراً في تحديد مدى انسجام النص من عدمه، والانسجام أداة من أدوات التمسك النصي .

يعرّف نعمان بوقرة الانسجام: "بأنه يتضمن حكماً عن طريق الحدس والبديهة، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص، فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرتة للعالم، لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستق محتمل".<sup>1</sup> ويتضح من خلال هذا التعريف أن الانسجام يكون عن طريق تأويل القارئ أو السامع للنص الذي بين يديه، من خلال ربطه بالمقام الذي قيل فيه، وتأويل للموضوع الذي يعالجه، وتوظيف المعلومات والمعارف السابقة عن العالم.

كما يرى أحمد عفيفي أن الانسجام (الحبك)، التماس (Coherence): "بأنه يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص، أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي، أي إن هذه الصفة متصلة بالمعنى وسلسلة المفاهيم، والعلاقة الرابطة بينها، فالتماسك كما يقول هاليداي ورقية حسن: "هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير هذا النص هذا العنصر الآخر يوجد في النص غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية، ويكون السبك مرتبطاً باللفظ، والحبك مرتبط بالمعنى".<sup>2</sup> ويقصد من هذا أن الانسجام تجاوز الجانب الشكلي إلى الجانب الدلالي، وذلك من خلال الوسائل التي توضح الترابط بين التراكيب، كما أن هذه الاستمرارية الدلالية تحقق وفق علاقات داخل النص، وخارجه، فالانسجام مرتبط بالمعنى، على عكس الاتساق فهو مرتبط باللفظ.

<sup>1</sup> نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية، في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار للكتاب العلمي، عمان/ الأردن، ط1، 2009، ص92.

<sup>2</sup> أحمد عفيفي، نحو النص ...، ص90.

كما يعرف شارودو الانسجام أيضا بقوله: "ظهر مفهوم الانسجام في اللسانيات في دروس ق. قيوم الذي يجعل منه خاصية للسان باعتباره نسقا، وباعتباره" كلاما نسقيا أجزاءه كلها في انسجام" ويانتقال هذا المفهوم من لسانيات اللسان إلى لسانيات الخطاب فقد اكتسب معنى آخر أن الانسجام باعتباره من صميم تعريف النص لا ينفصل عن مفهوم الاتساق الذي كثيرا ما يختلط به".<sup>1</sup> ويتضح من خلال هذا أن الانسجام لا يرتبط بالمستوى اللساني فحسب بل هو مرتبط كذلك بالعلاقات الخفية التي تنظم النص.

## 2.2\_ آليات الانسجام: الانسجام هو مجموع الآليات الظاهرة والخفية التي تجعل قارئ نص/

خطاب ما، قادر على فهمه، وهناك مجموعة من المبادئ التي تساهم في تحقيق الانسجام، وهي:

### 1.2.2\_ السياق: يعتبر السياق من أهم الوسائل المعتمدة عليها في دراسة النصوص. "إن محلل

الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب، والسياق لدهما يشكل من المتكلم، الكاتب، و المستمع، والقارئ، والزمان والمكان لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب بل كثير ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين".<sup>2</sup> من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن السياق يتكون من المتكلم والكاتب وأن يحددهما الزمان والمكان، كما يتحتم على محلل الخطاب أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي ورد فيه مقطع ما من الخطاب.

### 2.2.2\_ مبدأ التأويل: يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي

باعتماده على خصائص السياق، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل "الآن" أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم "محمد" مثلا.

<sup>1</sup> باتريك شارودو\_ دومنيك منغو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، مراجعة: صلاح الدين الشريف، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس ، 2008م ، ص44.

<sup>2</sup> براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومخير التريكي ، 1997م ، ص 35.

ويقضي هذا وجود مبادئ في متناول المتلقي تجعله "قادرا على تحديد تأويل ملائم ومعقول لتعبير" جون" في مناسبة قولية معينة " إن أحد هذه المبادئ هو التأويل المحلي الذي " يعلم المستمع بأن لا ينشئ سياقاً أكبر مما يحتاجه من أجل الوصول إلى تأويل ما" فبهذه الطريقة يتأكد التأويل يضطر المتلقي إلى اعتبار ما تقدم خاصة.<sup>1</sup> ويتضح من خلال هذا أن مبدأ التأويل المحلي يكون من خلال تأويل ما جاء في النص من مفردات أو كلمات التي تربط بينها علاقات تجعل تلك المفردات منسجمة مع بعضها البعض، ومع القارئ، وينبغي في هذا المبدأ أن لا يفرط المستمع في تأسيس سياق أكبر مما يحتاجه من ذلك لغرض الوصول إلى التأويل المناسب.

### 3.2.2\_ التناسق: يُعد التناسق معياراً من معايير النصية السبعة التي يصير بها الملفوظ

نصاً، وهو كما يعتبره دوبراند، صفة من صفات نحو النص أو هو معيار من أحد معايير الخمسة التي يستقل بها عن نحو الجملة.

وتعددت تعريفات "التناسق"، بشكل عام، بين النقاد واللغويين، غير أن أغلبها يظهر هذا التفاعل والتعلق والالتقاء والتداخل (اللفظي أو المعنوي) بين نص ما ونصوص أخرى سبقته استفاد منها هذا النص المراد دراسته. فالتناسق: "أن يشمل النص عملية استبدال من نصوص أخرى أو هو" ترحال للنصوص وتداخل نصي في فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقطوعة من نصوص أخرى.<sup>2</sup> ويتضح أن التناسق هو تشابه وتداخل بين نص وآخر، وبين العديد من النصوص الأخرى السابقة. حيث يتفاعل فيها النص مع الماضي والحاضر والمستقبل. وكما نجد (دي بونجراند) يعرف "التناسق" بأنه يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به

<sup>1</sup> محمد خطابي، لسانيات النص، ص 56 .

<sup>2</sup> أحمد عفيفي، نحو النص...، ص 81.

وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير وساطة<sup>1</sup>. يقصد بذلك أن التناص يظهر من خلال العلاقات المتبادلة بين نص ونصوص أخرى سابقة، حيث استفاد منها هذا النص.

**4.2.2\_ مبدأ التشابه:** أي أننا نقوم بالإتيان بجملة أو كلمات مشابهة لها ونعوضها بها لكي لا يختل المعنى، ومن الوسائل التي تساعد المتلقي أو القارئ في تأويل النص واكتشاف خصائصه. ويعني اعتماد مقارنة نصوص حالية بنصوص المبادئ، ويعني اعتماد مقارنة نصوص حالية بنصوص سابقة، والقياس على معطيات السابق في اللاحق<sup>2</sup>، ويعني هذا التشابه نص بالنصوص الأخرى السابقة، حيث يتمكن "متلقي من أن يفترض تأويلاً لنص معين، بالاعتماد على نص آخر سابق.

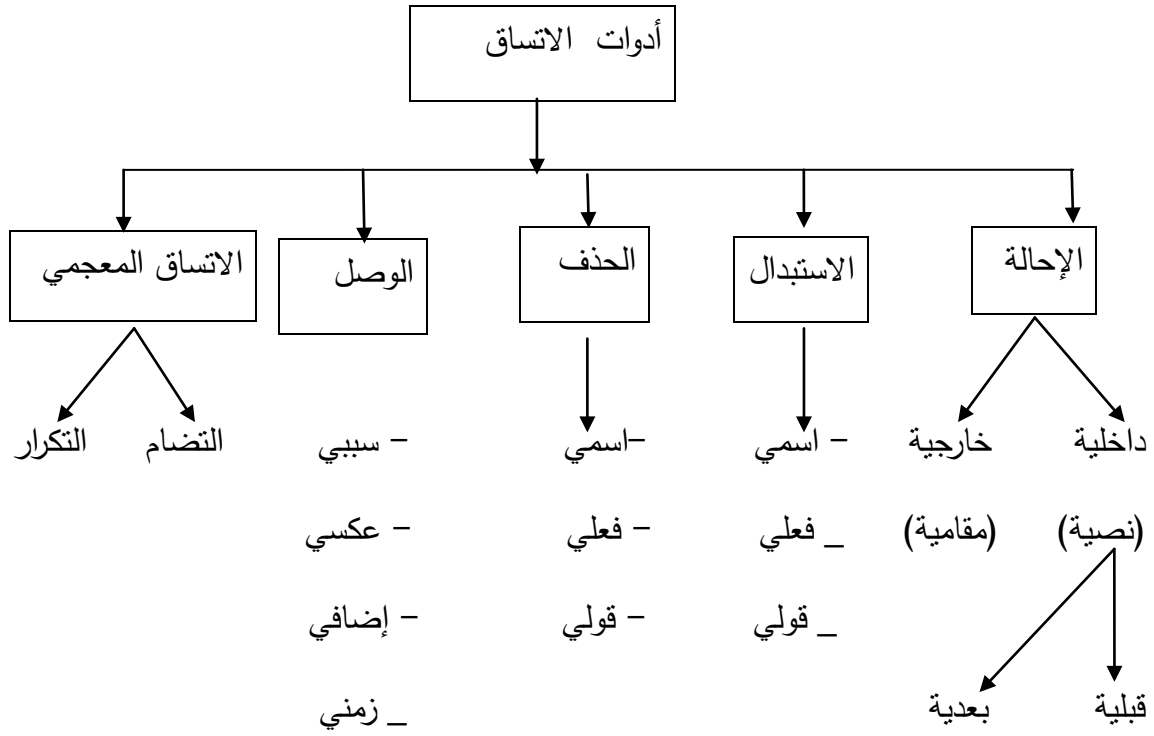
**5.2.2\_ مبدأ التغيري:** هو كل ما وقع في صدارة الكلام، وكل ما قيل في أوله. "أي افتراض أن الجملة الأولى، في أي نص، لها الحظ الأوفر في التأثير بالجملة التالية، ذلك أن كل جملة، تفهم بناء على معطيات الجملة التي قبلها، وحركة النص، حركة تراكمية خطية، لذا كانت الجملة الأولى، هي الأوفر حظاً في التأثير<sup>3</sup>. المقصود من هذا أن الكلمة الأولى مثلاً عنوان النص، أو جملة بداية نص معين، يكون لها تأثير قوي على المتلقي و لكي تفهم تلك الجملة ينبغي الرجوع إلى الجملة السابقة.

**الفرق بين الاتساق والإنسجام:** يعد الاتساق والانسجام من أهم المسائل التي طرحتها لسانيات ما بعد الجملة حيث يتجلى الاتساق في ما يلي:

<sup>1</sup> دي بونجراند، النص والخطاب والإجراء ، ص104.

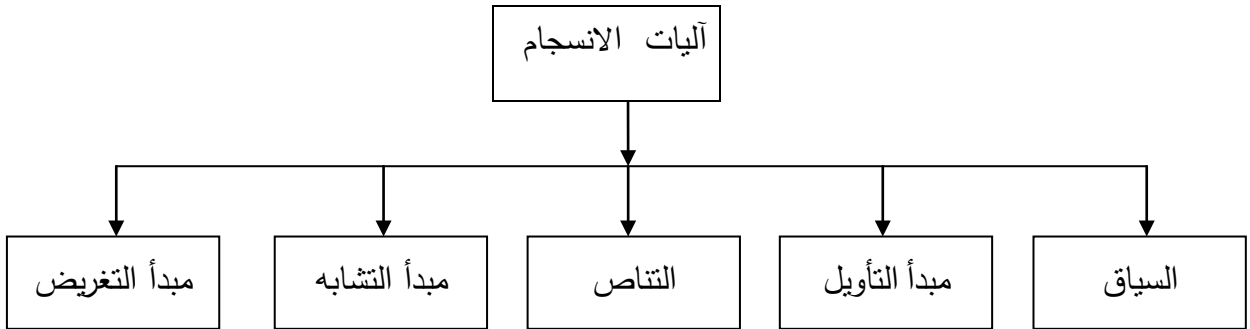
<sup>2</sup> عمر محمد بوخرمة، نحو النص نقد النظرية...، ص91.

<sup>3</sup> نفسه، ص92.



فالالاتساق رابطة للنص من بدايته إلى نهايته.

ويُعدّ الانسجام أعمق أشمل من الاتساق، لأنه يطلب من المتلقي صرف الاهتمام عن العلاقات التي تُنظّم النص وتتحكم في توليده، حيث يرتبط بالبنية العميقة الزمنية للنص كما يرتبط بالجانب الدلالي والتداولي.



**المبحث الثالث:** ماهية التعبير الكتابي: يمثل التعبير الكتابي محورا أساسيا في العملية التعليمية، وذلك نظر للدور الذي يلعبه، ونظر لأهميته في حياة التلاميذ.

**1.3 مفهوم التعبير:** يعد التعبير وسيلة اتصال في المجتمع حيث يُمكن الفرد من التحدث عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وأحاسيس، وهو ضروري في جميع المهن الحياتية.

ويعرّف في المفهوم الاصطلاحي على أنه: "العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره، ومشاعره، وخبراته الحياتية شفاهة وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين"<sup>1</sup>. ونلاحظ من خلال التعريفين أن للتعبير دورا كبيرا في حياة الفرد لأنه يساعد على الإفصاح عما يختلج في نفس الإنسان من مشاعر وأفكار، وأحاسيس وهذه المشاعر والأفكار والأحاسيس تكون معروفة ومفهومة لدى الآخرين، كما يعتبر أيضا عنصرا مهما في العمل المدرسي، حيث إنه يمكن التلاميذ من التعبير عن مختلف آرائهم كتابة أو شفاهة.

**2.1.3 أنواع التعبير:** ينقسم التعبير إلى عدة أقسام حيث إنه ينقسم من حيث المضمون إلى قسمين، ومن حيث الشكل إلى قسمين أيضا:

**أولاً:** ينقسم التعبير من حيث المضمون أو الموضوع إلى قسمين وهما:

**1. التعبير الوظيفي:** وهو "ما يجري بين الناس في حياتهم العامة عند قضاء حوائجهم، وتنظيم شؤونهم ويشمل: المذكرات، والخطب والأخبار، كتابة التقارير وتحرير الرسائل"<sup>2</sup>.

**2. التعبير الإبداعي:** وهو الذي يكون "غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رصين، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين حيث تصل درجة

<sup>1</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التطبير والتطبيق، عمان، الاردن، ط1، 2004، ص 77.

<sup>2</sup> فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2006، ص152.



انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار.<sup>1</sup> ويعني هذا أن التعبير الإبداعي هو التمكن من الإفصاح عما يدور داخل النفس من مشاعر وأفكار، ويكون ذلك بطرق غير مباشرة وغير مقصودة فيما يحدث أثراً فنياً.

ثانياً: ينقسم التعبير من حيث الشكل إلى قسمين وهما:

**(1) التعبير الشفوي:** وهو "أن ينقل الطفل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعد الإيماءات، والإشارات باليد و الانطباعات على الوجه، والنبرة في الصوت"<sup>2</sup> والمقصود هنا أن الطفل في التعبير الشفوي يقوم بالكلام عما يدور بداخله وذهنه من مشاعر وأفكار مشافهة، مستعينا بالعديد من الطرق التي تمكنه من إيصال رسالته إلى الآخرين.

**(2) التعبير الكتابي:** هو "ما يُدَوِّنه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، ويأتي بعد التعبير الشفوي، فيبدأ في تعلمه عادة في السنة الرابعة ابتدائي عندما يكون التلميذ قد اشتد عوده أو تكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم، والتعبير عما في نفسه."<sup>3</sup> نلاحظ من خلال هذا التعريف أن التعبير الكتابي هو ما يكتبه التلميذ أو الطالب، يعبر من خلاله عن مختلف أفكاره وآرائه كتابة أي باستعمال الدعامة الكتابية (القلم والآلة..)، ويبدأ بتعلم هذه المهارة في السنة الرابعة ابتدائي، وذلك بعد أن أصبح له القدرة على كتابة الألفاظ والكلمات، وتوظيفها على شكل جمل أو فقرات.

**3.1.3 أسس التعبير الكتابي:** يعتمد التعبير الكتابي على مجموعة من الأسس، ينبغي اتباعها

من أجل تحقيق الغاية المنشودة من التعبير ، وتنقسم هذه الأسس إلى ثلاثة أقسام وهي:

<sup>1</sup> بليغ حمدي إسماعيل، إستراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2013، ص128.

<sup>2</sup> فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص141.

<sup>3</sup> راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، عمان/الأردن، ط1، 2003، ص91.

1. **الأسس النفسية:** تساعد هذه الأسس التلاميذ على التعبير عما بداخلهم من أفكار ومشاعر وأحاسيس "وتتعلق بميل التلاميذ للحديث والتعبير عما في نفوسهم، وعلى المعلم أن يستثمر هذا الأمر لتشجيع تلاميذه للتعبير عن الأشياء المحسوسة، وهذا الأمر يفيد المعلم في اختيار الموضوعات، ومن الأسس النفسية حاجة التلاميذ إلى حافز، وإلى تأثر وانفعال يحركهم للتعبير عما في نفوسهم وعقولهم، ومن الأسس أيضا يجب على المعلم أن يراعي سن التلميذ، وعقله عندما يكلفه بالتعبير عن موضوع معين أو موقف معين".<sup>1</sup> ويعني هذا أن هذه الأسس متعلقة بنفسية التلميذ عندما يرغب في التعبير عما يجول بخاطره، وفي هذه الحالة هو بحاجة ماسة إلى معلمه لكي يشجعه ويحفزه على التعبير بدون خوف أو خجل.

2. **الأسس التربوية:** وهذه الأسس هي التي تهدف إلى جعل التلميذ متحررا في تعبيره وعدم إخضاعه للقيود التي قد تعيقه وتجعله غير قادر عن التعبير عما في ذهنه ومن هذه الأسس ما يلي:<sup>2</sup>

\_ إشعار الطالب بالحرية في التعبير.

\_ مادام التعبير في الأغراض الهامة التي تحققها تعلم اللغة، ومادام كل درس من دروس اللغة في مجال للتدرب على التعبير، فليس للتعبير زمن معين أو حصة محددة.

\_ الخبرة السابقة للحديث عن أي مواضيع ضرورية ومهمة.

3. **الأسس اللغوية:** تتعلق هذه الأسس بما يمتلكه التلاميذ من الثروة اللغوية وينبغي هنا على المعلم مساعدة التلاميذ لتطوير ثروتهم اللغوية وتحسينها، وذلك بمجموعة من الطرق التي يجب على المدرس إتباعها، ومن بين هذه الأسس ما يلي:

<sup>1</sup> طه حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط1، 2005، ص137.

<sup>2</sup> نفسه، ص200.

ـ "قلة المحصول اللغوي لدى الطلبة، وهذا ما يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع"<sup>1</sup>. ويعني هذا أن التلميذ في المرحلة الابتدائية يكون محصوله اللغوي قليل جدا وبذلك ينبغي على المعلم أن يساعد التلاميذ على إثراء محصولهم اللغوي وذلك عن طريق المطالعة المستمرة، والقراءة.

ـ "ازدواجية اللغة في حياة التلميذ بين العامية والفصحى، لذا على المعلم العمل على تزويد التلاميذ باللغة الفصحى، عن طريق الأناشيد، والقصائد والأغاني الوطنية، والثقافية والدينية الفصيحة وسماع وقراءة القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وقراءة القصص المختلفة الهادفة، كما ينبغي على المتعلم أيضا أن يدرك أن التعبير الشفوي لدى الأطفال أسبق من التعبير الكتابي"<sup>2</sup>. ويعني أن الازدواج اللغوي لدى التلاميذ يؤثر فيهم، ويصبح التلميذ يخلط بين العامية والفصحى، وفي هذه الحالة على المعلم أن يسعى على تدريب التلاميذ على اللغة الفصحى عن طريق الأنشطة المدرسية المختلفة، وذلك من أجل أن يكتسب التلميذ اللغة الفصحى، كما يجب على المعلم أيضا تدريب التلاميذ على التعبير الشفوي أولا، لأنه الأول بالنسبة لهم، ثم يأتي التعبير الكتابي بعده.

### 4.1.3 الهدف من تدريس التعبير الكتابي: يهدف تدريس التعبير الكتابي إلى تحقيق أهداف

متعددة، حيث إنه يساعد التلاميذ على معرفة العديد من الأشياء التي لم تكن معروفة لديه من قبل ومن بين أهداف التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية نذكر<sup>3</sup>:

ـ تمكين التلاميذ من استعمال كلمات في جمل مفيدة.

ـ تمكين التلاميذ من كتابة أسمائهم، وأسماء ذويهم وزملائهم.

<sup>1</sup> أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، 2009، ص167.

<sup>2</sup> فتحي ذياب سبتان، أصول وطرق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية لنشر والتوزيع، 2010، ص33.

<sup>3</sup> محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان/ الأردن، ط1، 2008، ص166،

\_ تدريب الطلبة على ترتيب أفكارهم فيما يكتبون.

يهدف التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية إلى جعل التلاميذ يتعودون على الكتابة، والتعبير عن كل ما يحيط بهم عن طريق الكتابة. بالإضافة إلى هذه الأهداف هناك أهداف أخرى وهي:<sup>1</sup>

\_ توسيع دائرة أفكارهم، وقد يظن بعض المدرسين أن هذا الغرض يصعب تحقيقه في حصة التعبير على نطاق واسع، بحجة أن الأفكار إنما يكتسبها الطلبة بالقراءة المتصلة، والإطلاع المستمر.

\_ إعداد التلاميذ للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان.

إنّ تدريس التعبير الكتابي يساعد التلميذ على تنمية أفكاره وتوسيعها، وتجهيزه لمواجهة أي موقف قد يتعرض له في حياتهم وذلك بتعويده على الحديث والكلام بدون خوف أو خجل.

**5.1.3 خطوات تدريس التعبير الكتابي:** ينبغي على المعلم أو المدرس أن يتبع مجموعة من الخطوات الضرورية في تدريس التعبير وتسهل لهم عملية التعبير، دون مواجهة أية صعوبة، ومن بين هذه الخطوات نجد:<sup>2</sup>

**1. التمهيد أو المقدمة واجتياز الموضوع:** يمهد المدرس بما يشوق الطلبة إلى الدرس ويمكن أذهانهم له.

**2. عرض الموضوع:** يعرض المدرس الموضوع المختار سواء أكان مختاراً من المدرس أم كان مختاراً من الطلبة على عناصره الأساسية، وينبغي للمدرس هنا أن ينبه إلى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها، وترابط أحداثها وتدرجها.

<sup>1</sup> أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص172.

<sup>2</sup> سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير...، ص96.

3. كتابة الموضوع: وهي الخطوة الأساسية من خطوات التعبير الكتابي، إذ يدون الطالب معلوماته وتصوراتهِ حول الموضوع في دفتر التعبير، وهذا التعبير إما أن ينجز داخل الهدف وتجمع الدفاتر لتصحيحها، أو يكتب في البيت.

نلاحظ من خلال هذا، أنه لتدريس التعبير الكتابي يجب إتباع هذه الخطوات الأساسية والضرورية من مقدمة وعرض وخاتمة، وذلك لتسهيل عملية التعبير للتلاميذ.

من أبرز ما ينبغي مراعاته في تدريس التعبير ما يلي<sup>1</sup>:

\_ إذا كان الموضوع المطروح للكتابة أعلى من المستوى المتوسط لتلاميذ، فيستحسن أن يخبر المُدرّس تلاميذه بالموضوع شفويًا كان أو كتابيًا، قبل الدرس بأيام كافية ليعده.

\_ أن لا يضع المعلم قيودًا على التلاميذ في الكتابة، بل يترك لهم الحرية في أن يكتبوا ما يستطيعون بعيدًا عن المقدمات الطويلة، والاستطرادات والتكرار.

ونلاحظ من خلال هذا أن تدريس التعبير الكتابي يراعي مجموعة من الشروط، ويجب مساعدة التلاميذ ليتمكنوا من التعبير بسهولة، وذلك من خلال منحهم الوقت الكافي لإنجاز ذلك التعبير، ومنحهم أيضًا الحرية في كتابة ما يريدون وعدم تكلفتهم بما لا يستطيعون التعبير عنه.

**6.1.3: أهمية التعبير الكتابي:** تتمثل أهمية التعبير في "كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، قبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحًا ودقيقًا، إذ يتوقف على جودة التعبير وصحة وضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو

<sup>1</sup> إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، اسناد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية، جامعة القاهرة، ط1، 2005، ص226، 227.

التشويش.<sup>1</sup> ويعني هذا إن للتعبير قيمة بالغة في حياة الفرد والمجتمع، بشرط أن يكون هذا التعبير سالماً غير خاطئ، لأن جودة التعبير تتناسب على مدى صحته.

ويمكن حصر أهمية التعبير في النقاط التالية:<sup>2</sup>

\_ يساعد التعبير في حل مشكلات الفرد عن طريق ما يتبادلها من الآراء، والفشل في ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة، وتأخر النمو، وتوسيع المشاكل.

\_ هو أداة تعليمية تعليمية، لذلك فإن عدم الدقة يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف التي ستأتي عليها، أو أنه سيؤدي إلى عكس المطلوب، والدقة تؤكد نجاح الكفاءة والعملية التعليمية/ التعليمية.

\_ التعبير غاية في دراسة اللغة العربية، بينما الفروع الأخرى وسائل مساعدة (كالقراءة والخط والإملاء...).

\_ للتعبير فوق ذلك وظيفته التقويمية، فهو يختبر مهارة الطالب في استعمال النحو والخط والإملاء وتبادل الأفكار والأساليب.

نخلص، في الأخير، إلى أن للتعبير أهمية اجتماعية، وتربوية، فمن الناحية الاجتماعية حل مشاكل الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق تبادل المعارف والآراء فيما بين التلاميذ، أما من الناحية التربوية فيعتبر وسيلة من الوسائل التعليمية، كما يساعد المعلم أيضاً في معرفة جوانب الضعف في التعبير لدى تلاميذه، ليتمكن من حلها.

<sup>1</sup> بليغ حمدي إسماعيل استراتيجيات تدريس اللغة العربية ...، ص 127.

<sup>2</sup> سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط1، 2005، ص 235.

## الفصل الثاني:

### الدراسة التطبيقية لتجلي ظاهرة الاتساق في تعابير تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المبحث الأول: الدراسة التطبيقية لكيفية استعمال الروابط الاتساقية في أوراق التعبير  
الكتابي.

المبحث الثاني: الأخطاء اللغوية التي وقع فيها التلاميذ في تعابيرهم.

**المبحث الأول: دراسة تطبيقية لكيفية استعمال الروابط الاتساقية في مدونات التعبير الكتابي:**

يتمحور الجانب التطبيقي في مذكرتنا هذه حول تعابير السنة الخامسة ابتدائي وكيفية استعمالهم للروابط الإحالية في تعابيرهم، حيث قمنا بزيارة المؤسسة الابتدائية "بشلاوي سعيد" بولاية البويرة، وكان عدد التعابير التي تحصلنا عليها من هذه الزيارة هو ثمانية عشر (18) تعبيراً وكان التعبير المدروس تحت عنوان العنف والتسامح.

وقمنا بدراسة هذه المواضيع واستخراج الروابط الاتساقية الموجودة بها، فكانت نتائج المعاينة أن لاحظنا وجود العديد من الظواهر الاتساقية في تلك النصوص، وهو ما سنعرضه فيما يلي:

1. **الإحالة النصية:** نلاحظ من خلال معظم تعابير تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أنهم استعملوا الإحالات النصية، وهذه الإحالات قُسمت إلى قسمين، فنجد منها القبلية التي تُفهم بالرجوع إلى ما سبق، والبعدية وهي اللاحقة، وأما بالنسبة للإحالة القبلية فنجدها بضمائر متصلة (المتكلم، المخاطب، والغائب) كما وجدناها أيضاً بالضمائر المنفصلة والمستترة .

1.1. **الإحالات القبلية:** لاحظنا استعمال الإحالة القبلية من قبل المتعلمين، ومن ذلك الأمثلة التالية:

\_ " في احد الأيام بينما كنت العب في الساحة مع زميلاتي، رأيت احد التلاميذ قام بالتعدي على تلميذ آخر بالسب والشتم، فذهبت مسرعة للتدخل بينهما، قلت لهما..."<sup>1</sup>. نلاحظ أن ضمير الغائب المتصل بلفظة (بينهما) والمتصل بحرف الجر " اللام" في لفظة (لهما) تحيل إلى المتخاصمان (أحد التلاميذ، والتلميذ الآخر)، فالضمير الغائب هنا جاء ليحيل إلى عنصر سبق ذكره من قبل في

<sup>1</sup> ينظر الملحق 16، ص 75.



جملة سابقة وهي " رأيت أحد التلاميذ قام بالتعدي على تلميذ" الواردة في المثال، ولاحق عليه وبالتالي فالإحالة هنا نصية قبلية ضميرية.

\_ " في يوم من الأيام في ساحة المدرسة رأيت أحد التلاميذ يتعدى على تلميذ آخر بالسب والشتم والضرب، فتدخلت وقلت: لماذا تتعدى عليه و تشتمه<sup>1</sup>. " نلاحظ هنا أن الضمير الغائب المتصل بالكلمات (عليه، تشتمه، تسبه)، يحيل إلى (أحد التلاميذ)، فالهاء تعود على عنصر سابق مذكور من قبل وهو المُعبر عنه في جملة سابقة موجودة في نص مثالنا وهي "تلميذ آخر"قارتباط هذه الكلمات بالجملة السابقة عبر وجود هذه الاحالة يجعل النص مترابطا ويجبر القارئ على ربط ما هو سابق بما هو لاحق، وهذا هو وجه الاتساق في هذا المثال، وبالتالي فهذه إحالة نصية ذات مرجعية سابقة.

\_ " في أحد أيام المدرسة خرجت إلى الساحة ورأيت الأصدقاء يتقاتلون فقلت: ما أغرب هذا، فذهبت لكي أدافع عنهم، فقلت لهم<sup>2</sup>. " يحيل الضمير الغائب المتصل بحرف الجر في لفظتي (عنهم، ولهم) إلى الأصدقاء فالضمير الغائب (هم) يحيل إلى عنصر سابق موجود داخل النص.

\_ "في أحد الأيام كنت ذاهبة إلى المدرسة فوجدت تلميذين يتخاصمان فذهبت إليهما، فأجبرتهما على التوقف فتوقفا، وقلت لهما لا تتخاصما.<sup>3</sup> " يحيل الضمير المتصل في الكلمات (إليهما، أجبرتهما، ولهما) إلى "التلميذين المتخاصمين" فهذه الضمائر تعود على عنصر سابق، وأما في الفعلين (فتوقفا، لا تتخاصما) فهنا الألف تحيل إلى التلميذين أيضا، بواسطة الضمير المستتر

<sup>1</sup> ينظر الملحق، ص76.

<sup>2</sup> ينظر الملحق 15، ص75.

<sup>3</sup> ينظر الملحق 17، ص 75.

(أنتما) والإحالة هنا ذات مرجعية سابقة، وهي إحالة إلى المثنى، ونلاحظ أن كل الجمل تتحدث عن مثنى وهو كاف للقارئ أن يفهم اتساق النص.

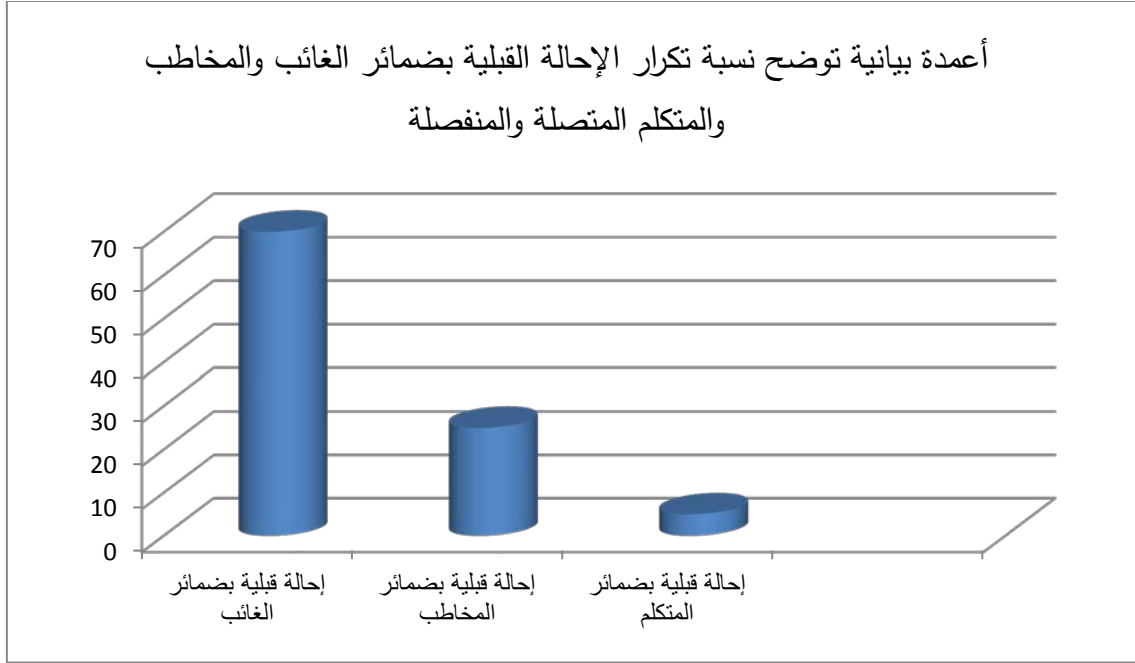
\_ "كنت ألهو مع صديقتي فلمحت طفلا يضرب صديقه فذهبت مسرعة وقلت لماذا تضربه؟ لقد ضربني وأنا سأرد الضرب"<sup>1</sup> يحيل الضمير المتصل بالفعل (ضربني) إلى الطفل، فالضمير "الياء" يعود عليه وأما الفعل (ضرب) فهنا الضمير المستتر الذي تقديره "هو" يحيل إلى (صديقه، أو الضارب)، وبالتالي فالإحالة هنا ذات مرجعية سابقة، أي تحيل الى مراجع موجودة في الجمل السابقة وهو ما يجعل القارئ يحس بوجود ترابط بين الجمل.

\_ " رأيت أحد التلاميذ يتعدى على تلميذ آخر بالسب والشتم والضرب، فتدخلت وقلت: لماذا نتعدى عليه وتشتمه وتسبه؟ هل تقبل أن يتعدى عليك أحد ويشتمك ويسبك؟ أنت لا تقبل"<sup>2</sup> نلاحظ هنا أن الضمير المخاطب "أنت" يحيل إلى (أحد التلاميذ) الذي تعدى على التلميذ الآخر، فالضمير المنفصل هنا يحيل إلى عنصر سبق ذكره من قبل في التعبير، وهو ما يجعل القارئ يحس بوجود ترابط بين الجمل، ذلك من خلال ربط ما هو سابق بما هو لاحق وهذا هو وجه الاتساق في هذا المثال.

كل هذه الأمثلة لها إحالات ذات مرجعية داخلية سابقة، كما أنها تكررت كثيرا في جميع التعابير تقريبا حيث اشتملت على الضمائر الإحالة بأنواعها التي ساهمت مساهمة جيدة في الترابط و الاتساق الجيد وقد مثلنا الإحالة القبلية في التعابير وفق الأعمدة التكرارية التالية والتي يتوضح فيها الاتساق كما نجد أكبر نسبة مثلتها الإحالة القبلية بضمائر الغائب تليها الإحالة القبلية بضمائر المخاطب.

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 08، ص73 .

<sup>2</sup> يُنظر الملحق، ص76.



نلاحظ من خلال هذه الأعمدة أن الإحالة بضمائر الغائب أكثر من الإحالة بضمائر المخاطب والمتكلم . وذلك يعود إلى طبيعة النص الوضعي.

**2.1. الإحالة البعدية:** بعد دراستنا لمختلف تعابير التلاميذ نجدهم أيضا استخدموا الإحالة البعدية أو كما تعرف باسم الإحالة إلى اللاحق، ونجدها تشتمل الضمائر المتصلة (المتكلم، المخاطب، الغائب) والضمائر المنفصلة أيضا، ومن بين الإحالات البعدية بالضمائر المتصلة نذكر بعض الأمثلة:

ـ "قام أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بالسب والشتم والضرب، وبدأ زميلي يشتمه والآخر يضربه، فأدخلت نفسي وقلت لهما.<sup>1</sup>" نلاحظ أن ضمير المتكلم المتصل "التاء" في الفعل (أدخلت) يحيل إلى عنصر لاحق عليه وهو لفظة (نفسي) فالتاء تحيل إليها، وبالتالي فالإحالة نصية ضميرية ذات مرجعية لاحقة.

<sup>1</sup> ينظر الملحق 09، ص 73.

\_ " لمحت طفلا يضرب صديقه فذهبت مسرعة وقلت: لماذا تضربه؟ لقد ضربني وسأرد الضرب فقلت لطفل لماذا ضربته، رد قائلا: أنا لم أضربه عمدا لقد دفشوني عليه، أرايت لم يضربك عمدا فاتركه لحال سبيله... لقد رسمت البسمة على وجهه<sup>1</sup>. يحيل ضمير المتصل " التاء " الذي تقديره "هي" في الفعل (رسمت) إلى البسمة فالتاء تحيل إلى عنصر لاحق عليها وهو البسمة أحالة إحالة بعدية.

\_ " يجب أن لا نستعملا العنف بنوعيه لأنه ينشر العداوة ... والأفضل هو التسامح لأنه ينشر المحبة والطمأنينة<sup>2</sup> " يحيل ضمير الشأن الغائب "هو" إلى عنصر لاحق عليه، وهو التسامح فتأويل العنصر الأول "هو" يكون بالعنصر الثاني اللاحق عليه، فالضمير الغائب "هو" لوحده يكون مبهما ولا يفهم إلا بالعنصر الذي يأتي بعده فالإحالة ضميرية بعدية.

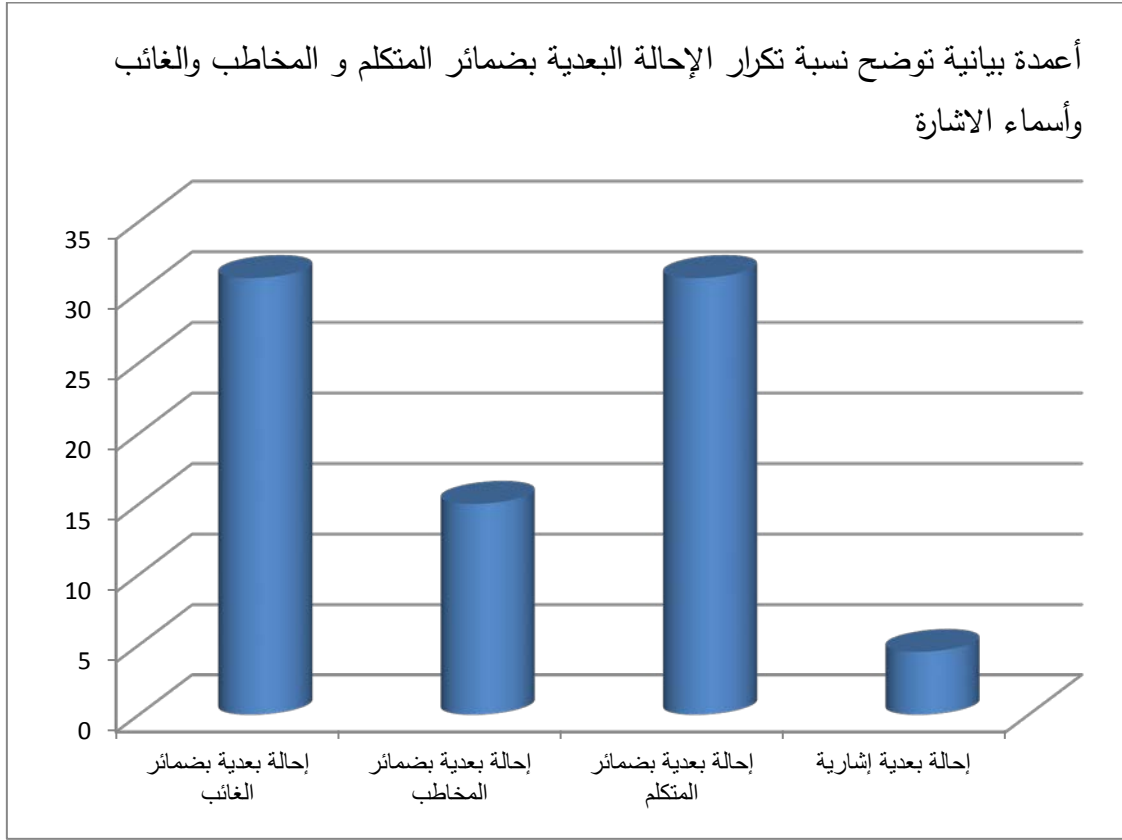
\_ " في يوم من الأيام كنت أن وزملائي في الساحة المدرسة فقام تلميذ آخر بتعدي، ثم تدخلت وقلت: لماذا هذا الشتم والكره<sup>3</sup> " يحيل اسم الإشارة "هذا" في الجملة إلى عنصر لاحق عليه ألا وهو (الشتم )، فالإحالة هنا بعدية إشارية.

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 08، ص 73.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 17، ص 75.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق 13، ص 74.

ومتلنا كل هذه الإحالات البعدية وفق الأعمدة التكرارية التالية:



نلاحظ من خلال هذه الأعمدة أن الإحالة البعدية بضمائر الغائب وضمائر المتكلم أكبر من الإحالات الأخرى بضمائر المخاطب والإحالة الإشارية. وذلك يعود إلى النص الوضعي.

### 3.1. الإحالة المقامية: بعد دراستنا لتعابير التلاميذ نجدهم استعملوا الإحالة الخارجية التي تحيل

إلى متكلم موجود خارج السياق النصي، ومن ذلك هذه الأمثلة:

ـ " في يوم من الأيام كنت ألهو مع صديقات فلمحت طفلا يضرب صديقه"<sup>1</sup> يحيل الضمير

المتكلم المتصل "التاء" في الفعل (لمحت) إلى المتكلم الذي هو خارج النص، وبالتالي فالإحالة هنا

خارجية لأن المتحدث موجود خارج النص، فجاء الضمير المتصل "التاء" لكي يحيل إليه، وهذا

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 08، ص 73.

النوع من الإحالة يحقق الاتساق لكونه يحيل إلى نفس المرجعية مع ما قبله، حيث إن القارئ سيفهم مع الفعل "كنت" الواردة في بداية الجملة أن التاء تعود على انا (خارج النص) ثم في الفعل "ألهو" سيفهم الشيء نفسه ( خارج النص) ثم مع ( لمحت ) سيحدث نفس الشيء وهو ما من شأنه أن يجعل القارئ مقتنعا باتساق النص.

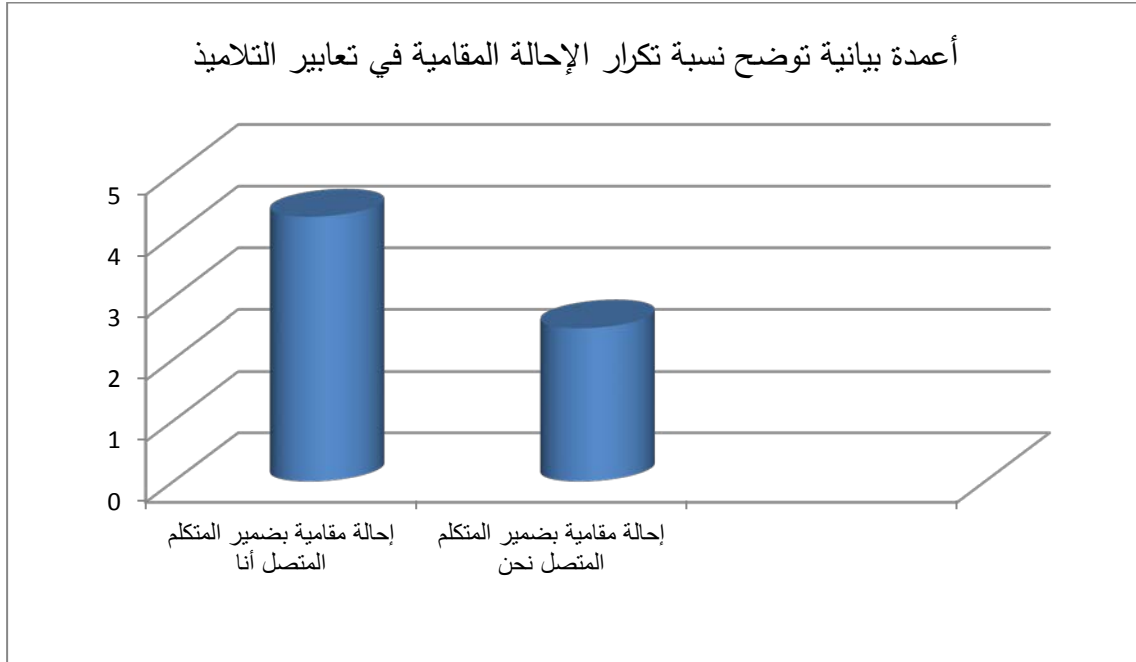
\_ " في يوم من الأيام في ساحة المدرسة رأيت أحد التلاميذ يتعدى على تلميذ آخر بالسب والشتم والضرب، فتدخلت وقلت...<sup>1</sup>" نفس الشيء بالنسبة لهذا المثال حيث يحيل الضمير المتصل في الفعلين (تدخلت، وقلت) إلى المتكلم الموجود خارج النص أو التعبير، وجاءت "التاء" لتدل عليه، حيث أن التاء تعود على أنا ( خارج النص) في الفعلين "تدخلت" و "قلت" وهذا ما يجعل النص متسقا.

\_ " في يوم من الأيام عندما خرجنا إلى الساحة رأينا أحد التلاميذ غاضبا وقد كان يريد ضرب أحد التلاميذ، وقد كان في أشد غضبه... وعندما اقتربت منه أمسكته من كتفه وقلت له: ألم يعلموك أن لا نرد العنف بالعنف"<sup>2</sup>. ونلاحظ أن الضمير المتصل "النون" في الفعل (رأينا) يحيل إلى المتكلمين وهم خارج النص، فجاءت "نون الجماعة" لتدل عليهم وهذه إحالة مقامية.

<sup>1</sup> يُنظر الملحق، ص 74.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق، ص 77.

ونوضح هذه الإحالة من خلال الأعمدة التكرارية الممثلة للإحالة المقامية الموضحة أدناه:



نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية أن الإحالة المقامية بضمائر المتكلم المتصلة التي تعود على الضمير "أنا" تكرر بنسبة أكبر من الإحالة بضمائر المتكلم المتصلة التي تعود على الضمير "نحن".

2. أسماء الإشارة: استخدم التلاميذ بعض أسماء الإشارة في تعابيرهم كإسم الإشارة الذي يدل على

القرب ومثال ذلك:

\_ " وبدأ زميلي يشتمه ولآخر يضره فأدخلت نفسي وقلت لهما: ما هذا يا أصدقاء<sup>1</sup>". نجد اسم الإشارة (هذا) الذي دل على القرب كما أشار إلى الأصدقاء فساهم في ترابط هذه الجمل، وبهذا يتعرف المخاطب على الشيء المشار إليه وهي إحالة بعيدية.

نستنتج أن أسماء الإشارة تجعل القارئ يبحث عن الاسم المشار إليه وربطه باسم الإشارة في حين أنها تحدث أثر حسي لدى المخاطب كما تنبهه على شيء تم الإشارة إليه سابقا أو لاحقا أو المشار إليه خارجيا، كما أنها تشبه الضمير كثيرا، لذلك يمكن أن يعوضه أحيانا في الربط، كما أنها تتناسب وتتناسق مع أركان التخاطب وكما تعمل على ترابط الجمل فيما بينها.

**3. الاستبدال:** نلاحظ من خلال تعابير تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أنهم لم يستعملوا الإستبدال بشكل كبير في تعابيرهم، فنجد الإستبدال الاسمي في بعض المواقع ولكن بنسبة ضئيلة، ومثال ذلك:

\_ " رأيت أحد التلاميذ غاضبا، وقد كان يريد ضرب أحد التلاميذ،.. وعندما اقترب منه التلاميذ وقدم كل واحد نصيحة له أو حكمة<sup>2</sup>..."

الاستبدال الاسمي هنا بين لفظة (التلاميذ) ولفظة (واحد)، فكلية "واحد" كانت بديلة من إعادة كتابة لفظة (تلميذ) فبدل كتابة: "اقترب منه التلاميذ وقدم كل تلميذ نصيحة أو حكمة"، استبدالها "بواحد" وحقق هذا الاستبدال تفادي التكرار مما أدى إلى الترابط .

نلاحظ من خلال المثال أن التلاميذ لم يستعملوا الاستبدال الاسمي بكثرة، واللفظ جاء بديلا عن الألفاظ السابقة فوظفه التلميذ لكي يجعل نصه متسقا ومترابيا.

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 09، ص73.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق، ص77.



4. **الحذف:** من بين الحذف الذي صادفناه في تعابير التلاميذ نجد الحذف الاسمي أي أن العنصر المحذوف فيه هو الاسم، والحذف الفعلي والحذف داخل الجملة ومن بين هذا الحذف نذكر بعض الأمثلة:

نوع الحذف	العنصر المحذوف في الجملة	الجملة
الحذف الاسمي	<p>_ نلاحظ هنا أن العنصر المحذوف هو الاسم، ففي الكلمات (إليهما، أجبرتهما، لهما) حذف اسم التلميذين و عوض بضمير الغائب "هما" وذلك لتفادي التكرار وإفساد المعنى.</p> <p>_ ونفس الشيء في الجملة الثانية في كلمة (لأنه ينشر) فبدل كتابة "... يجب أن لا تستعملا العنف بنوعيه لأن العنف ينشر العداوة" عوضت كلمة "العنف" بضمير المتصل "الهاء" الذي يعود على العنف، وحذف الاسم لكي لا يحدث هناك تكرار يخل بالمعنى.</p> <p>_ نلاحظ أن العنصر المحذوف هو الاسم</p>	<p>"كنت ذاهبة إلى المدرسة فوجدت تلميذين يتخاصمان، فذهبت إليهما فأجبرتهما على التوقف، فتوقفا وقلت لهما: لا تتخاصما... ويجب أن لا تستعملا العنف بنوعيه لأنه ينشر العداوة بينكم"<sup>1</sup>.</p> <p>_ "بعد فهم التلميذين ما</p>

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 17، ص75.

	<p>فبدل كتابة " بعد فهم التلميذين ما معنى العنف وما معنى التسامح" حذف كلمة (ما معنى) لتفادي التكرار وإفساد المعنى.</p>	<p>معنى العنف والتسامح تسامحا<sup>1</sup>.</p>
<p>الحذف الفعلي</p>	<p>_ حذف الفعل (ينشر) في الجملة الثانية فبدل كتابة " ينشر العداوة وينشر البغضاء، حذف الفعل الثاني وربط بين الاسمين بحرف العطف، فالتلميذ هنا تفادي التكرار من أجل جعل تعبيره متسق الأجزاء.</p> <p>_ حذف هنا الفعل " ينشر" أيضا فعوض كتابة "ينشر المخاوف وينشر الأضرار، حذف الفعلين وربط الكلمة الأولى والثانية بحرف العطف وذلك لتفادي التكرار.</p>	<p>"... والعنف سلوك قبيح ينشر العداوة والبغضاء بين الناس"<sup>2</sup>.</p> <p>"... العنف سلوك غير سوي فهو ينشر المخاوف والكره والأضرار"<sup>3</sup>.</p>
<p>حذف داخل الجملة</p>	<p>_ نلاحظ هنا أن الحذف جاء في الجملة حيث حذفت "جملة أن تبادر من يصادفك في الطريق بالابتسام، وأن تبادر من يصادفك في الطريق فدوالأخلاق". فحذفت</p>	<p>"... والتسامح فهو سلوك حسن وهو حصن منيع للأفراد والمجتمع من المخاطر، وأن تبادر من يصادفك في الطريق</p>

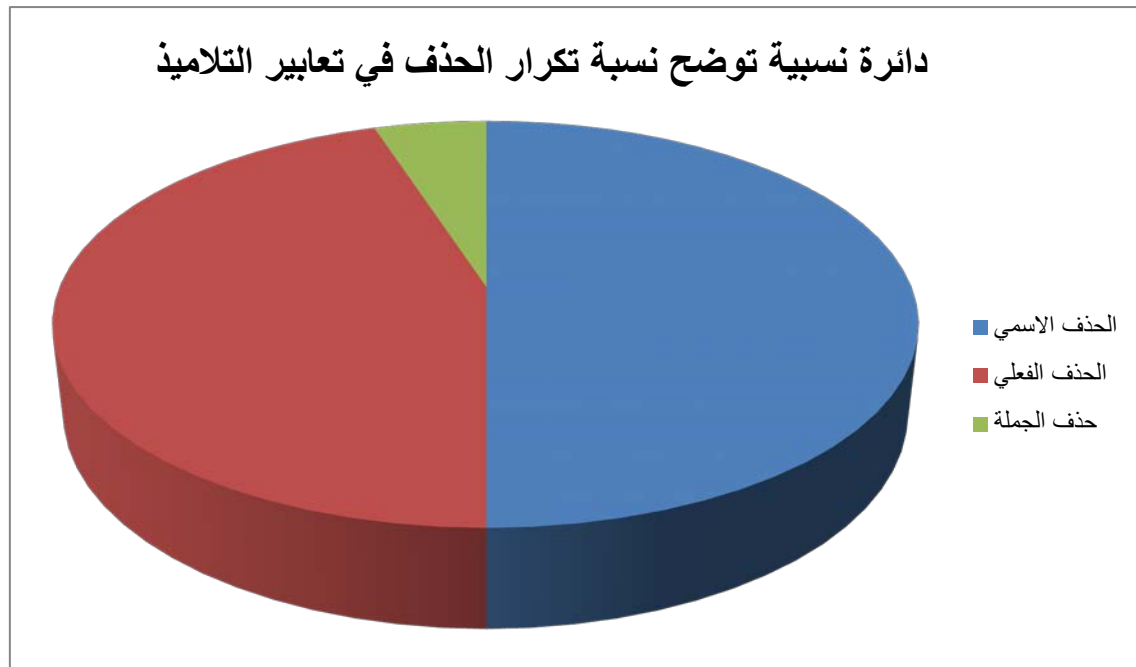
<sup>1</sup> يُنظر الملحق، 17، ص75.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق، ص76.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق 16، ص 75.

بالتحية والابتسامة وفذو الأخلاق الحميدة <sup>1</sup>	الجملة لكي لا يحدث خلل في التعبير، فريط بين ثلاث جمل بحرف العطف.
---	---

نستنتج من خلال الجدول أن بعض التلاميذ استخدموا الحذف كما هو ملاحظ ، ولم يحدث هذا الحذف خلا في نصوصهم بل أضفى عليها اتساقا وترابطا بين مختلف أجزاء تعابيرهم، وساهم في تحقيق الاتساق النصي. ويمكن ملاحظة مدى تكرار الحذف انطلاقا من الدائرة التالية:



نلاحظ من خلال الدائرة النسبية\* أن الحذف الاسمي تكرر بنسبة أكبر من الحذف الفعلي

أما الحذف داخل الجملة فنجد بنسبة ضئيلة جدا.

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 06، ص 73.  
\* يُنظر الإحصائيات المقابلة في الملاحق ص71.

5. الوصل: استخدم التلاميذ في تعابيرهم العديد من أدوات الوصل التي ساهمت في ترابط واتساق تعابيرهم، فنجدهم استخدموا أدوات الوصل الإضافي، وأدوات الربط الزمني، والسببي:

نوع الوصل	الجملة	الأداة
ربط إضافي بحرف العطف	_ رأيت أحد التلاميذ يتعدى	الواو
فالاتساق هنا تحقق من خلال	على تلميذ آخر بالسبب والشم	
أداة العطف بين الجملتين مما	والضرب <sup>1</sup> .	
أدى إلى الترابط والاتساق	_ ويجب أن لا تستعملا العنف	
الجيد.	بنوعيه لأنه ينشر العداوة بينكم	
	ويدمر أمنكم... ويصبح	
	المجتمع كله غير متماسك <sup>2</sup> .	
	_ يجب أن لا نرد العنف	
	بالعنف ولا نقول الكلام القبيح	
	ولا نشتم ، ولكي ننشر المحبة	
	والمودة والخير بين الناس <sup>3</sup> .	
	_ وعندما أقترب منه التلاميذ	
	وقدم له كل واحد نصيحة أو	

<sup>1</sup> يُنظر الملحق، ص76.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 17، ص75.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق 07، ص 73.

	<p>حكمة نهض وساعد التلميذ الآخر وعتذر منه<sup>1</sup>.</p>	
<p>الفاء</p> <p>الربط الزمني بأداة التعقيب "الفاء" وهذه الأداة في كل الأمثلة ساهمت في اتساق تعابيرهم. بينما "الفاء" تقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطا محكما.</p>	<p>_ بعد فهم التلميذين ما معنى العنف والتسامح تسامحا، فقلت، إذا قال لكم أحد كلام قبيح فإردوه بكلام جميل وطيب<sup>2</sup>.</p> <p>_ خرجت إلى الساحة ورأيت الأصدقاء يتقاتلون فقلت: ما أغرب هذا! فذهبت مسرعة إلى أدافع عنهم فقلت لهم: إن العنف ليس وسيلة للأصدقاء<sup>3</sup>.</p> <p>_ كنت ذاهبة إلى المدرسة فوجدت تلميذين يتخاصمان فذهبت إليهما فأجبرتهما على التوقف فتوقفا<sup>4</sup>.</p>	

<sup>1</sup> يُنظر الملحق، ص 77.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 17، ص 75.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق 15، ص 75.

<sup>4</sup> يُنظر الملحق 17، ص 75.

<p>_ ربط إضافي بحرف الجر الذي يؤدي إلى الشرط المتوقع وغيره أدى إلى تناسق وترابط الجملة.</p>	<p>_ والتصالح سر الحياة وهو الذي يؤدي إلى نتيجة في الأخير، أما الشتم والضرب لا يؤدي إلى أي نتيجة<sup>1</sup>. _ في يوم من الأيام عندما خرجنا إلى الساحة رأينا أحد التلاميذ غاضبا وقد كان يريد ضرب أحد التلاميذ وقد كان في أشد غضبه<sup>2</sup>.</p>	<p>إلى</p>
<p>_ ربط إضافي بحرف الجر</p>	<p>_ في يوم من الأيام كنت أَلعب مع أصدقائي في ساحة المدرسة<sup>3</sup>. _ وعندما اقتربت مِنْهُ أمسكته من كتفه وقلت له: ألم يعلموك أن لا ترد العنف بالعنف<sup>4</sup>. _ فتجنبوا العنف قدر المستطاع فلا بد من</p>	<p>من</p>

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 09، ص74.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق، ص77.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق 09، ص73.

<sup>4</sup> يُنظر الملحق، ص77.

	التسامح <sup>1</sup> .	
الباء	<p>_ ووعده يَأْن (بَأْن) لا يستعمل العنف مرة أخرى ولهذا (ولهذا) عليكم بعدم العنف وضرب الآخرين بلا سبب<sup>2</sup>.</p> <p>_ إن العنف يسبب أشياء مضرّة في المجتمع فالإنسان الصالح لا يقوم بهذا الشيء<sup>3</sup>.</p>	<p>_ الربط الإضافي بحرف الجر الباء، وهذا الحرف ساهم في اتساق تعابير التلاميذ.</p>
أو	<p>_ وعندما اقترب منه التلاميذ وقدم له كل واحد نصيحة أو حكمة<sup>4</sup>.</p>	<p>_ ربط إضافي بواسطة الأداة "أو" التي تقوم على الفصل بالتخيير.</p>
بل	<p>_ ولا يجب أن نرد العنف بالعنف بل يجب أن نرد العنف بالتسامح وما أروع التسامح<sup>5</sup>!</p> <p>_ فلا يستطيع الإنسان أن يعيش وحيداً بل مع إخوان له<sup>1</sup>.</p>	<p>_ ربط عكسي أو المعارضة بالتقابل والذي يعني عكس ما هو متوقع، كما نجد هذه الأداة التي قامت بالربط بين الجمل السابقة وهذا ما أدى إلى اتساق الجمل.</p>

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 16، ص75.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق، ص77.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق، ص78.

<sup>4</sup> يُنظر الملحق، ص77.

<sup>5</sup> يُنظر الملحق 08، ص73.

	<p>_ أما الشتم والضرب لا يؤدي إلى أي نتيجة بل يؤدي إلى إغضاب الله<sup>2</sup>.</p>	
<p>ربط إضافي</p>	<p>_ " رأينا أحد التلاميذ غاضبا وقد كان يريد ضرب أحد التلاميذ وقد كان في أشد غضبه<sup>3</sup>."</p> <p>_ " ألم يعلموك أن لا نرد العنف بالعنف إنه سلوك ذليل وينشر الكراهية بين الناس وقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من العنف<sup>4</sup>."</p> <p>_ " كنت ألهو مع صديقات فلمحت طفلا يضرب صديقه فذهبت مسرعة وقلت: لماذا تضربه؟ لقد ضربني وأنا سأرد الضرب<sup>5</sup>."</p>	<p>قد</p>

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 17، ص75.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 09، ص74.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق، ص77.

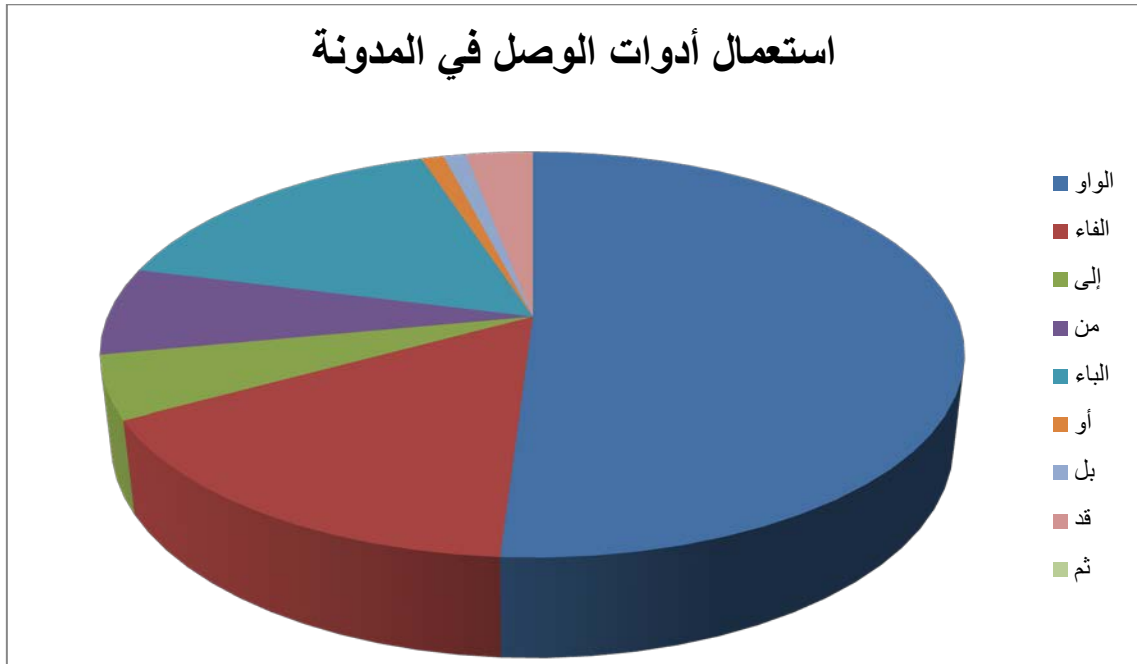
<sup>4</sup> يُنظر الملحق، ص77.

<sup>5</sup> يُنظر الملحق 08، ص 73.



--	--	--

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ استخدموا أدوات الوصل بكثرة في تعابيرهم، وهذه الأدوات ساهمت في تحقيق الاتساق، وبعد الملاحظة أن أدوات الوصل المستعملة عديدة، سنحاول تقديم نظرة إحصائية :



نلاحظ من خلال الدائرة\* أن التلاميذ استخدموا أدوات الربط، والتي ساهمت في أتساق تعابيرهم، ونجد أنهم استخدموا بكثرة الربط الإضافي والربط الزمني، والأكثر وروداً هو الربط

\* ينظر الإحصائيات المقابلة في الملاحق، ص72.

الإضافي المتمثل في أداة "الواو" التي طغت بكثرة على تعابيرهم، حيث أسهم العطف بشكل كبير في تماسك وترابط التعابير فجعل النصوص متماسكة، وعمل على الربط بين الكلمات والجمل.

6. الاتساق المعجمي: لاحظنا من خلال تعابير التلاميذ أنهم استخدموا نوعين من عناصر الاتساق المعجمي، فنجدهم استعملوا التكرار، والتضام.

أ. التكرار: لاحظنا من خلال تعابير التلاميذ أنهم استخدموا التكرار لكن بنسبة قليلة ومن أمثلة ذلك نذكر:

نوعه	الجملة
<p>_ هنا التكرار تام، حيث نلاحظ أن الكلمتين في الجملة الأولى (الضرب والشتم) تكررتا في الجملة الثانية، فهذا التكرار لم يحدث خلافا في النص بل أضفى اتساقا وترابطا بين الجملتين عبر علاقات معجمية قائمة بين المفردات.</p>	<p>_ " قام أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بالسب والشتم والضرب، بدأ زميلي يشتمه والآخر يضربه، فأدخلت نفسي وقلت لهما: ماهذا يا أصدقاء هل تعلمون أن الله لا يحب الشتم والضرب"<sup>1</sup>.</p>
<p>_ تكرار تام وهذا التكرار في كلمتي (التلميذين) ساهم في ربط الفقرة الأولى والأخيرة ونجد إعادة اللفظة نفسها وبنفس المرجع.</p>	<p>_ "في أحد الأيام كنت ذاهبة إلى المدرسة فوجدت تلميذين يتخاصمان، فذهبت إليهما وأجبرتهما على التوقف فتوقفا... وبعد فهم التلميذين ما معنى العنف والتسامح تسامحا"<sup>2</sup>.</p>
<p>_ يوجد تكرار تام بين كلمتي (التسامح) مما</p>	<p>_ فتدخلت لأنصح مبينا أضرار العنف</p>

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 19، ص73.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 17، ص75.

<p>ساهم في تماسك التعبير.</p>	<p>وضرورة التسامح، فقلت له: فالعنف سلوك غير سوي فهو ينشر المخاوف... والتسامح فهو سلوك حسن<sup>1</sup>.</p>
<p>_ نوع التكرار هنا جزئي، فالفعل تكرر لكنه ليس بنفس الضمير مثلا ( تشتمه، ويشتمك ) فهنا نجد تكرار للعنصر السابق ولكن جاء في أشكال مختلفة.</p>	<p>_ فتدخلت وقلت: لماذا تتعدى عليه وتشتمه وتسبه؟ هل تقبل أن يتعدى عليك أحد ويشتمك ويسبك؟<sup>2</sup>.</p>
<p>_ نلاحظ أن التكرار هنا جزئي في الأفعال المتكررة في هذه الجمل ولكن لم يأتوا بنفس الصيغ وهذا التكرار لم يفسد معنى التعابير.</p>	<p>_ "كنت ألهو مع صديقات فلمحت طفلا يضرب صديقه، فذهبت مسرعة وقلت: لماذا تضربه؟ لقد ضربني وأنا سأرد الضرب، فقلت لطفل لماذا<sup>3</sup> ضربته، رد قائلا: أنا لم أضربه عمدا".</p>

ب. التضام: نلاحظ من خلال تعابير التلاميذ أنهم لم يستعملوا التضام بكثرة حيث إن هذا التضام يكون بتوارد زوج من الكلمات التي تؤدي إلى التعارض بينهما، ومن بين أمثلة التضام الذي وجدناه في التعابير نذكر مايلي:

<p>شرحه</p>	<p>التضام (الجمل)</p>
-------------	-----------------------

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 06، ص73.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق، ص76.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق 08، ص73.

<p>_ نلاحظ أن التلميذ استعمل تضاد بين الجملتين، حيث نجد ذلك من خلال المقابلة بين الجملتين.</p>	<p>_ لا تستعمل العنف بنوعيه لأنه ينشر العداوة، والأفضل هو التسامح لأنه ينشر المحبة والطمأنينة<sup>1</sup>.</p>
<p>_ هنا تضاد بين "العنف و"التسامح" وهذا التضاد أسهم في تماسك الجمل.</p>	<p>_ العنف سلوك غير سوي و التسامح سلوك حسن<sup>2</sup>.</p>
<p>_ نلاحظ أن التلميذ استعمل طباق السلب بين الجملتين (يؤدي، لا يؤدي). كما نجد تقابل بين الجملتين.</p>	<p>_ والتصالح سر الحياة فهو الذي يؤدي إلى نتيجة وأما الشتم والضرب لا يؤدي إلى أي نتيجة<sup>3</sup>.</p>

نلاحظ من خلال الجدولين أن التلاميذ استعملوا ظاهرة الاتساق المعجمي بنوعيه التكرار الذي ينقسم بدوره إلى التام والجزئي، والتضاد الذي يظهر من خلال العلاقات المعجمية كالتطابق، كما نستنتج أن الاتساق المعجمي يعد مظهرًا من مظاهر الاتساق في النصوص حيث يربط بين الجمل دون وصل أو إحالة إنما عبر مختلف العلاقات الموجودة بين مفردات النص فأدت هذه الظاهرة التي استعملها التلاميذ في تعابيرهم إلى اتساق تعابيرهم.

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 17، ص75.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 16، ص75.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق 09، ص74.

**المبحث الثاني: الأخطاء الاتساقية التي وقع فيها التلاميذ في تعابيرهم:** يخطأ بعض التلاميذ في وضع جملة سليمة من كل نواحيها التركيبية، كما أن هناك من بينهم من يفرد بدل أن يؤنث أو العكس، ونظرا لتأثير ذلك على اتساق نصوصهم قمنا باستخراج بعض الأخطاء الاتساقية التي وقعوا فيها ومن هذه الأخطاء نجد:

**1- أخطاء في الأفعال:** لاحظنا في تعابير التلاميذ الكثير من الأخطاء في الأفعال ونذكر منها

ما يلي:

نوعه	الصواب	الخطأ
خطأ في الفعل (يدافع) أي أن التلميذ هنا استعمل ضمير الغائب (هو) مما أدى إلى خطأ في الإحالة والصحيح هو استعمال ضمير المتكلم الجمعي المفرد الغائب.	_ وإن حياتنا تحتاج إلى أن ندافع عنها... " فالصواب هو التحدث بصيغة الجمع في كلمة(ندافع) وليس بصيغة "نحن" فتصبح (ندافع) لأنه في	_ "وإن حياتنا تحتاج إلى أن يدافع عنها ونحامي عنها ولا نتشاجر" <sup>1</sup> .
حدث هنا ترادف حيث يجب		

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 15، ص75.

<p>البداية تكلم عنه وعن أصدقائه في (وإن حياتنا)، كما استعمل لفظة ( نحامي) التي قامت هي أيضا بالإخلال في معنى الجملة أي أن استعمالها غير مجدي هنا.</p>	<p>حذف كلمة (نحامي) لأنها مرادفة لكلمة ندافع.</p>	
<p>خطأ في الفعل (بالتعدي) فهنا جاء الفعل مجرورا بحرف الجر"الباء" حيث أحدث خلافا في الاتساق ونفس الشيء بالنسبة لكلمة (الضربة) فهنا نجد التلميذ، سهوا ربما أضاف ألف التعريف للفعل مما أدى إلى فقدان الترابط المحكم لهذه الجمل.</p>	<p>الصواب هو "يتعدى" كما نجد أيضا ( ضربه) التي أضاف لها (ال) التعريفية .</p>	<p>"كنت أَلعب في يومن (يوم) _ من الأيام مع زملائي في ساحة المدرسة، فرأيت أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بلا سبب وشمته والضربه بعنف"<sup>1</sup>.</p>
<p>استعمل التلميذ واو الجماعة في الفعل (قلتوا) مما أدى إلى عدم الاتساق، والصحيح هو الإفراد أي أنه يتحدث عن نفسه</p>	<p>الصواب هو "قلت له"...، نجد أن التلميذ هنا طبق المنطوق أكثر من المكتوب حيث اعتمد على النطق</p>	<p>"فذهبت له وقتلوا له: لماذا ضرب هذا الطفل الصغير بعنف"<sup>2</sup>.</p>

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 11، ص74.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق نفسه، ص74.

<p>والسماع، أما القواعد النحوية في استعماله مسبقا للفعل فلم يولها اهتماما حيث جمع المفرد</p>	<p>في استعماله مسبقا للفعل (ذهبت) والأصح هو (قلت).</p>	<p>المفرد</p>
<p>ـ قام أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بالسب، الشتم والضرب وبدأ زميلي يشتمه ولآخر يضره فأدخلت نفسي وقلت لهما: ما هذا يا أصدقاء هل تعلمون أن الله لا يحب الشتم....، وبدأ في التسامح والتصالح ونشر المحبة بينهم والبسمة تلقى وجههما وتصالحو من الجديد"<sup>1</sup>.</p>	<p>ـ الصواب هو: "وبدءا في التسامح....، وتصالحا من الجديد". من تعبير التلميذ نستخلص أن الشجار كان بين شخصين حيث الأول كان يشتم والثاني يضرب، ومن هنا فالكلام كان موجها لشخصين ولكنه هو استعمل الصياغة باسم المفرد بدل من المثني.</p>	<p>ـ الختأ في الأفعال (بدأ، وتصالحو) ففي الفعل "بدأ" جعل المثني مفردا والصحيح هو (بدءا) وهذا الختأ أحدث خلا في الاتساق والمعنى، ونفس الشيء للفعل (تصالحو) حيث جعل المثني جمعا فبدل كتابة (تصالحا) التي تحيل إلى الجمع وهذا الختأ أحدث خلا في الربط بين الجمل.</p>
<p>ـ هل تقبل أن يتعدى عليك أحد ويشتمك ويسبك؟ أنت لا تقبل حتى الناس لا يقبل<sup>2</sup>.</p>	<p>ـ الصواب هو: حتى الناس لا تقبل ذلك.</p>	<p>ـ نجد الختأ في الفعل (لا يقبل) حيث جعل التلميذ الفعل هنا مفردا مذكرا والصحيح هو أن يكون جمع مذكر.</p>

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 19، ص74.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق، ص76.

<p>_ خطأ في الأفعال بإضافة الواو والنون الجماعة مما جعل المثنى جمعا وهذا أدى إلى عدم الترابط.</p>	<p>_ الصواب هو: "لا تقوما بهذا... لا تعيدا" ...فكل واحد منهما ذهب إلى اتجاه آخر".</p>	<p>_ فرأيت طفلان يتشاجران بالشم والسب... قلت: ما هذا! يا أطفال لا تقومون بهذا الإنسان الصالح لا يتشاجر مع أخيه، لا تعيدون أبدا أبدا هذا حذاري...<sup>1</sup></p>
---	---	--

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأخطاء الفعلية التي وقع فيها التلاميذ أحدثت خلا في نصوصهم وهذه الأخطاء كانت نتيجة عدم تصريفهم الفعل مع الضمير المناسب.

2- أخطاء في الأسماء: وجدنا في تعابير التلاميذ بعض الأخطاء في الأسماء ومن أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

نوعه	الصواب	الخطأ
<p>_ خطأ في التنثية في كلمتي (بينكم، أمنكم) مما أثر في الإحالة، فالتلميذ هنا لم يلحق أواخر الكلمات بألف الاثنين لأن المخاطب هنا مثنى وهذا الخطأ أدى إلى حدوث خلل في التعبير حيث إنه لم تتوافق الجملة الأولى مع الثانية في تعبيره.</p>	<p>_ الصواب هو: "ينشر العداوة بينكما ويدمر أمنكما".</p>	<p>_ فوجدت تلميذين يتخاصمان فذهبت إليهما فأجبرتهما على التوقف فتوقفا وقلت لهما: لا تتخصصا لأن التخاصم يؤدي إلى عدم التعاون ويجب أن لا تستعملا العنف بنوعيه لأنه ينشر العداوة بينكم ويدمر أمنكم<sup>2</sup>.</p>

نلاحظ من خلال الجدول أن الأخطاء الاسمية التي وقع فيها التلاميذ أحدثت خلا في اتساق نصوصهم وهذه الأخطاء وقعت بسبب عدم معرفتهم كيفية توظيف المثنى في جملهم.

<sup>1</sup> يُنظر الملحق، 78.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 17، ص75.



3- أخطاء في الأدوات: فمن خلال دراستنا لتعابير التلاميذ وجدنا بعض الأخطاء في استخدام أدوات الربط، ومن أمثلة ذلك نذكر ما يلي:

الخطأ	الصواب	نوعه
"فأجبرتهما على التوقف فتوقفا... فقلت: إذا قال لكم أحد كلام قبيح فاردوه بكلام جميل وطيب" <sup>1</sup> .	_ الصواب: "إذا قال لكما أحد كلاما قبيحا..."	_ نفس الخطأ في التثنية فالمتخاضمان هنا شخصين اثنين وهذا الذي أدى إلى الإخلال في الترابط.
"فذهبت إلى أدافع عنهم فقلت لهم: إن العنف ليس وسيلة للأصدقاء" <sup>2</sup> .	_ الصواب: "لأدافع عنهم". أي استبدال حرف الجر (إلى) ب (اللام).	_ خطأ في الوصل أي في عدم استعمال الرابط المناسب لهذه العبارة وهذا الخطأ أدى إلى عدم اتساق الجملة وترابطها والصحيح هو "لأدافع عنهم".
"في يوم من الأيام كنت أعب مع أصدقائي في ساحة المدرسة قام أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بالسب والشتم والضرب" <sup>3</sup> .	_ الصواب: "... فقام أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بالسب والشتم والضرب".	_ خطأ في الوصل حذف الرابط "الفاء" الذي يربط بين الجملتين، وحرف العطف "الواو" الذي لم يرقم بدور العطف بين الكلمتين وهذه أخطاء اتساقية لا تحقق الربط المحكم بين الجملتين.

نستنتج من خلال الجدول أن أخطاء التلاميذ في استخدام أدوات الربط جعل نصوصهم غير مترابطة لأن هذه الروابط هي التي تساهم في ربط الجمل ببعضها البعض.

4- أخطاء في التركيب: وجدنا بعض الأخطاء التركيبية في تعابير التلاميذ، وذلك من خلال حذفهم لبعض الجمل أو تكرارها ومن أمثلة ذلك نذكر:

<sup>1</sup> يُنظر الملحق 17، ص75.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 15، ص75.

<sup>3</sup> يُنظر الملحق 09، ص 73.

نوعه	الصواب	الخطأ
تكرار سلبي أخل بالمعنى وعدم توفره على رصيد لغوي يجنبه التكرار السلبي الذي وقع فيه وهذا التكرار لم يتم بعملية الربط المنسق بين الجمل.	_ الصواب هو: "... رأينا أحد التلاميذ غاضبا وأراد ضرب أحد الزملاء وهو في شدة غضبه".	" في يوم من الأيام عندما خرجنا إلى الساحة رأينا أحد التلاميذ غاضبا وقد كان يريد ضرب أحد التلاميذ وقد كان في أشد غضبه" <sup>1</sup> .
_ الخطأ في التركيب أي حذف جملة " يتعدى على تلميذ آخر" فهذا الجزء المحذوف هو الذي جعل بداية التعبير مبهما وغير مفهوم وغير منسق وغير مترابط.	_ الصواب هو: "... رأيت أحد التلاميذ يتعدى على تلميذ آخر بالضرب..."	"بينما كنت ألعب مع زملائي في ساحة المدرسة رأيت أحد التلاميذ بالضرب والشتم والسب..." <sup>2</sup>

نلاحظ من خلال الجدول أن هذه الأخطاء التركيبية التي وقع فيها التلاميذ أحدثت خلل في

نصوصهم وجعلت هذه النصوص غير متسقة وغير مترابطة في الاجزاء.

<sup>1</sup> يُنظر الملحق، ص77.

<sup>2</sup> يُنظر الملحق 12، ص74.

توصلنا من خلال دراستنا لموضوع "الاتساق في التعبير الكتابي \_ مستوى السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً" إلى أن الاتساق هو الركيزة الأساسية في النص من حيث الترابط والتماسك، وذلك لأهميته وقيمه في النص، وبعد تحليل العينة توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

\_ الاتساق ضروري في كل نص باعتباره وحدة دلالية لغوية كبرى متماسكة في ذاتها حيث يهتم بربط الأفكار، ويتحقق في ظاهر النص من خلال أدواته، والروابط النصية المختلفة...  
\_ يهدف مفهوم الاتساق إلى الكشف عن الترابطات والعلاقات الداخلية التي تبني النص وتشد بعضه إلى بعض، وهي من أهم معايير قياس نصية النص حيث لا انسجام للنص بدون توفر اتساقه.

\_ أسهمت أدوات عدة في اتساق تعابير التلاميذ وكان أبرزها الإحالة بنوعيتها (القبلية والبعديّة) والتكرار والحذف.

\_ تعد الإحالة من بين المظاهر الأكثر استعمالاً في تعابير التلاميذ حيث استخدموا الإحالات بالضمائر وبأسماء الإشارة، وكل هذه الإحالات حققت الاتساق والترابط النصي.

\_ يعد الوصل أيضاً من أهم المظاهر التي أسهمت في اتساق التعابير وبالخصوص حرفي "الواو" و"الفاء". كما استعمل التلاميذ الاستبدال في نصوصهم بنسبة ضئيلة ولكن رغم ذلك ساهم في الاتساق.

\_ ساهم الحذف الفعلي والاسمي في تعابير التلاميذ إلى تحقيق التماسك النصي.

\_ كما لاحظنا في بعض التعابير وجود أخطاء اتساقية في الأفعال وفي التنثية والجمع ولكن بنسبة ضئيلة. ووجدنا أيضاً من بين تلك التعابير خمس تعابير غير مفهومة تماماً.

وفي الأخير، نأمل أننا قد وفقنا في هذا البحث، والحمد لله.

## قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، ج1، 2000.
2. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، اسناد المناهج كلية التربية، جامعة القاهرة ط1، 2005.
3. ابن جني، الخصائص، تر: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، ج1، 2001.
4. أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، زهران للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، 2009.
5. أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس اللغوي)، دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، 2001.
6. أحمد مداس، لسانيات النص، عالم الكتب الحديث، اريد/ الأردن، ط2، 2009.
7. الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت الحمراء/ الأردن، ط1، 1993.
8. باتريك شارودو دومنيك منغو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحماد صمود، مر: صلاح الدين الشريف، تونس، 2008.
9. براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، ومنير التريكي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997.
10. بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، 2013.
11. جوليا كرسنيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي، مر: عبد الجليل ناظم، دار توبقال، الدار البيضاء، ط2، 1997.

12. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ج4، 2003.
13. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط1، 2003.
14. روبيرت دي بونجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1996.
15. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التظير والتطبيق، عمان/ الأردن، ط1، 2005.
16. سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط1، 2005.
17. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط2، 2003.
18. صبحي إبراهيم الفقي، عالم اللغة النصي (بين النظرية والتطبيق)، دار قباء، القاهرة، ط1، ج2.
19. طه حسين الدليمي، اللغة العربية، مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، ط1، 2005.
20. عمر محمد أبو خرمة، نحو النص (نقد النظرية... وبناء أخرى)، علم الكتب الحديث، أريد/ الأردن، 2004.
21. فتحي ذياب سبتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، 2010.
22. فهد زايد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية، بين المهارة والصعوبة، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، 2006.

- 
23. فيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، 2008.
24. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان/الأردن، ط1،  
2008.
25. محمد الخطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، بيروت/لبنان، ط2،  
2006.
26. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية، في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جدار للكتاب  
العالمي، عمان/الأردن، ط1، 2009.
27. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب (دراسة في النقد العربي الحديث، ج2، دار هومة  
للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1997.

الملاحق:

الملحق رقم 01:

جدول يبين عدد تكرار الإحالة القبلية بالضمان الغائب والمخاطب والمتكلم المتصلة والمنفصلة والمستترة.

نسبتها المئوية	تكرارها	الإحالة القبلية
%70	39	الإحالة القبلية بضمان الغائب المتصلة.
%25	14	الإحالة القبلية بضمان المخاطب المتصلة.
%5	03	الإحالة القبلية بضمان المتكلم.
	56	المجموع



## الملحق رقم 02:

جدول يبين نسبة تكرار الإحالة البعدية بضمائر الغائب والمخاطب والمتكلم المتصلة والمستترة والإشارية.

نسبتها المئوية	تكرارها	الإحالة البعدية
%31	04	الإحالة البعدية بضمائر الغائب
%15	02	الإحالة البعدية بضمائر المخاطب
%31	04	الإحالة البعدية بضمائر المتكلم
%23	03	الإحالة البعدية الإشارية
	13	المجموع

### الملحق رقم 03:

جدول يبين نسبة تكرار الإحالة المقامية (الخارجية) بضمانر المتصلة

نسبتها المئوية	تكرارها	الإحالة المقامية
%71	15	الإحالة المقامية بضمير المتكلم
%29	06	الإحالة المقامية بضمير
	21	المجموع

## الملحق رقم 04:

جدول يوضح نسبة تكرار الحذف في تعابير تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

الحذف	تكراره	نسبته المئوية
الحذف الاسمي	10	%50
الحذف الفعلي	09	%45
حذف الجملة	01	%05
المجموع	20	

الملحق رقم 05:

جدول يوضح عدد تكرار التلاميذ لأدوات الوصل.

أدوات الوصل	تكرارها	نسبها المئوية
الواو	105	%51
الفاء	32	% 15
إلى	10	%05
من	14	%07
الباء	33	%16
أو	01	%01
بل	03	%01
قد	06	%03
ثم	03	%01
المجموع	207	

## الملحق رقم 06:

في أحد الأيام كنت ألعب مع زملائي في الساحة المدرسة، فقام أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بالسب والشتم والضرب، فتدخلت لأنصح مبينا أضرار العنف وضرورة التسامح. فقلت له فالعنف سلوك غير سوي فهو ينشر المخاوف والقلق والأضرار المؤلمة ويحدث القیطة والتنافر بين الأفراد فيهدم أمنهم وأمان المجتمع. والتسامح فهو سلوك حسن وهو حصن منيع للأفراد والمجتمع من المخاطر وأن تبادل من يصادفك في الطريق بالتحية والإبتسامة وفذو الأخلاق الحميدة محبوب عند الناس، فما أجمل أن تبدأ يومك بالتسامح والصفح!

## الملحق رقم 07:

في يوم من الأيام كنت ألعب مع التلاميذ في ساحة المدرسة وقام أحد التلاميذ بالتعدي على زميله بسبب الشتم والضرب والقول القبيح ثم بدأ في الشجار ثم تدخلت وقلت لهم: لماذا تتشاجرون ثم تسامحوا وكان الضرر كبير جدا وأهميته في حياتنا اليومية هو يجب أن لا نرد العنف بالعنف ولا نقول الكلام القبيح ولا نشتم. ولكي ننشر المحبة والمودة والخير بين الناس. ونصحته بأن يبدأ يومه بالتسامح والتصافح إنه يوم جميل!

## الملحق رقم 08:

في يوم من الأيام كنت ألهو مع صديقات فلمحت طفلا يضرب صديقه فذهبت مسرعة وقلت: لماذا تضربه؟ لقد ضربني وأنا سأرد الضرب فقلت لطفل لماذا ضربته؟ رد قائلاً أنا لم أضربه عمدا لقد دفشوني عليه رأيت لم يضربك عمد فأتركه لحال سبيله ولا يجب أن نرد العنف بالعنف بل يجب أن نرد العنف بالتسامح وما أروع التسامح! لقد رسمت البسمة على وجهه بعدما تركته وأصبح سعيدا وأطلب منه السماح. لا يجب إستعمال العنف لأن العنف لا يحل المشاكل لأنه ينشر الخوف والقلق بين أفراد المجتمع.

## الملحق رقم 09:

في يوم من الأيام كنت ألعب مع أصدقائي في ساحة المدرسة قام أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بالسبب الشتم والضرب. وبدأ زميلي يشتمه والأخر يضربه فأدخلت نفسي وقلت لهما: ما هذا يا أصدقاء هل تعلمون أن الله لا يحب الشتم والضرب أنتم تفعلون ضد قول الله وبدأ في التسامح والتصالح ونشر المحبة

بينهم والبسمة تلقي وجههما وتصالحوا من الجديد. والتصالح سر الحياة وهو الذي يؤدي إلى نتيجة في الأخير أما الشتم والضرب لا يؤدي إلى أي نتيجة بل يؤدي إلى إغضاب الله وفساد المجتمع واستعمال العنف سلوك قبيح ويبقي الإنسان طول حياته حزينا، ما اجمل التصالح!

### الملحق رقم 10:

في أحد الأيام كنت أعب مع زملائي في ساحة المدرسة قام أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بالسبب و الشتم والضرب و التشاجر ما بينهم. فذهبت إليهم بسرعة لماذا تتشاجرون فبدأت أنصحهم: يجب أن تحافظ على أمننا ونتماسك مجتمعنا ويجب أن لا نقابل العنف بالعنف!

### الملحق رقم 11:

كنت أعب في يوم من الأيام مع زملائي في ساحة المدرسة، فرأيت أحد التلاميذ بالتعدي على تلميذ آخر بلا سبب و شتمه واضربه بعنف، فذهبت له وقلتوا له لماذا ضربت هذا الطفل الصغير بعنف، لا تضربه بعنف لأن العنف كالتعدي على جسد الغير، والعنف معنوي لا للإساءة إلى الآخرين والاستهزاء بهم!

### الملحق رقم 12:

بينما كنت أعب مع زملائي في ساحة المدرسة رأيت أحد التلاميذ بالضرب والشتم وبالسبب، ثم ذهبت إليهم قلت لهم لماذا تضربه ضربا شديدا؟ لأنه يستعمل هو العنف وأنت لما تضربه ما أبشع الضرب! قلت لهم اذهبوا منها هيا وذهبوا "ولا تضربه إلا اذا ضربك" وتعاونوا معنا.

### الملحق رقم 13:

في يوم من الأيام كنت أنا وزملائي في الساحة المدرسة فقام تلميذ آخر بتعدي ثم تدخلت وقلت لما هذا الشتم والكره هل تعرفون أن الشتم والعنف يؤدي إلى كره المجتمع وإبعادهم عن بعضهم البعض وقاموا بتصالح.

## الملحق رقم 14:

بينما كنت أعب مع زملائي في ساحة المدرسة قام أحد التلاميذ بالتعدي على الآخر بالسب والشتم والضرب فكنت أنا لا أنجز إليهم فنبهني صديق وقال لي أنضر يا صديقي! فذهبنا نركض إليهم وهم يتشاجران فنهيناهم من العنف ونضر إليهم المدير فضربهم المدير وتسمحا.

## الملحق رقم 15:

في أحد أيام المدرسة، خرجت إلى الساحة ورأيت الأصدقاء يتقاتلون فقلت ما أغرب هذا، فذهبت إلى أذافع عنهم فقلت لهم: إن العنف ليست وسيلة للأصدقاء والمحبة إنه ينشر العداوة والبؤس والبغضاء، يا أصدقائي تسامحوا وكونوا أصدقاء من جديد، وإن حياتنا تحتاج إلى أن يدافع عنها ونحمي عنه ولا نتشاجر، يا أصدقائي أعملوا على الخير وتصبحوا مسلمين.

## الملحق رقم 16:

في أحد الأيام بينما كنت أعب في الساحة مع زميلاتي، رأيت أحد التلاميذ قام بالتعدي على تلميذ آخر بالسب والشتم، فذهبت مسرعة للتدخل بينهما، فقلت لهما: إياكم أن تكررهما ثانية، ونصحتهما ببعض النصائح الآتية: العنف سلوك غير سوي فهو ينشر المخاوف و الكره والأضرار، ويجرح قلوب الناس بالكلمات البذيئة التي تخرج من اللسان، فتجنبوا العنف قدر المستطاع، فلا بد من التسامح. فتسامحا التلميذان ورجعا إلى قسمهما فرحان. ما أروع التسامح بين الآخرين!

## الملحق رقم 17:

في أحد الأيام كنت ذاهبة إلى المدرسة فوجدت تلميذين يتخاصمان فذهبت إليهما فأجبرتهما على التوقف فتوقفا وقلت لهما: لا تتخاصما لان التخاصم يؤدي إلى عدم التعاون ويجب أن لا تستعملا العنف بنوعيه لأنه ينشر العداوة بينكم ويدمر أمنكم خاصة عند تشاجر الأسر فتصبح الأسرة غير متماسكة ويصبح المجتمع كله غير متماسك، ويوجد عند تخاصم التلاميذ والأفضل هو التسامح لأنه ينشر المحبة والطمأنينة فلا يستطيع الإنسان أن يعيش وحيدا بل مع إخوان له، فعليكما أن تتسامحا و تتعاوننا لان للتسامح فوائد كثيرة منها: تجعل المجتمع قوي ويستطيع الإنسان أن يصنع أشياء عديدة وكثيرة . بعد فهم التلميذين معنى العنف و التسامح تسامحا، فقلت إذا قال لكم احد كلام قبيح فاردوه بكلام جميل وطيب.

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع
01	مقدمة.....
	مدخل: مفاهيم أولية.....
06	أ. الخطاب
07	ب. الجملة
08	ج. النص
10	الفصل الأول: تحديد مفاهيم الاتساق والانسجام والتعبير الكتابي.....
11	المبحث الأول: ماهية الاتساق وأدواته.....
11	1.1 مفهوم الاتساق
13	2.1 أدوات الاتساق
19	المبحث الثاني: ماهية الانسجام وآلياته.....
19	1.2 مفهوم الانسجام
21	2.2 آليات الانسجام
24	3.2 الفرق بين الاتساق والانسجام
25	المبحث الثالث: مفهوم التعبير الكتابي.....
25	1.3 مفهومه
32	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية لتجلي ظاهرة الاتساق في تعابير تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.....
33	المبحث الأول: دراسة تطبيقية لكيفية استعمال الروابط الاتساقية في مدونات التعبير الكتابي.....
33	1. الإحالة النصية
33	1.1 الإحالة القبلية
36	2.1 الإحالة البعيدة
54	المبحث الثاني: الأخطاء الاتساقية التي وقع فيها التلاميذ في تعابيرهم.....
61	خاتمة.....
64	المراجع.....
68	الملاحق.....
77	فهرس الموضوعات.....